العـــدد (٩)، نـــوفمـــبر ٢٠٢١، ص ص ٤٧ – ١٢٥

دور برامج مركز الوعي الفكري في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الملك فيصل

إعـــداد

الجوهره بنت خالد العرجي القحطاني

باحثة بقسم قسم علم الإجرام، كلية علوم الجريمة
جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

د/ أحلام العطا محمد عمر

أستاذ مشارك بقسم الدراسات الاجتماعية
كلية الآداب، جامعة الملك فيصل

دور برامج مركز الوعي الفكري في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الملك فيصل

الجوهره بنت خالد بن ناشي العرجي القحطاني (*) & د/ أحلام العطا محمد عمر (**)

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور برنامج الوعي المعرفي في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الملك فيصل، وتبيان دور برنامج الانتماء الوطني في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الملك فيصل، وتوضيح دور برنامج نبذ التطرف والتعصب في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الملك فيصل، والكشف عن دور برنامج التعايش في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الملك فيصل.

وتكون مجتمع الدراسة من طالبات جامعة الملك فيصل في بعض الكليات والعمادات التي تعد الأعلى نسبة في تنفيذ برامج التوعية الفكرية في الجامعة، والمتمثلة في: (كلية الحقوق، وكلية التربية، وكلية الدراسات التطبيقية وتنمية المجتمع، وعمادة السنة التحضيرية)، وبلغ مجموع الطالبات اللاتي دخلن هذه البرامج (٨٦١) طالبة،وطبقت العينة الطبقية على بعض الكليات ذات العدد الكبير، والحصر الشامل لطالبات كلية التربية نسبة لأن عدد الطالبات اللاتي طبقت عليهن البرنامج قليل، وبلغ حجم مفردات مجتمع الدراسة اللاتي طبقت عليهن أداة الدراسة (١٥٦) طالبة، واستخدمت منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة، والحصر الشامل، وأداة الاستبانة.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: أسهم برنامج الوعي المعرفي في زيادة وعي الطالبات بالقضايا التي يترتب عليها عواقب المخالفات الفكرية والمعلوماتية، ومن ثمّ

(*) باحثة بقسم قسم علم الإجرام، كلية علوم الجريمة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. ايميل (aljawharahalqahtani92@gmail.com)

(**) أستاذ مشارك بقسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك فيصل، ايميل (ahlamalatta@gmail.com)

عزز مستوى الأمن الفكري لديهن، وعزز برنامج الانتماء الوطني من الأفكار الإيجابية لدى الطالبات من خلال تشجيعهن على المحافظة على ممتلكات الوطن ومكتسباته، ومحاربة نقل الشائعات المغرضة عن الوطن، وبث روح المواطنة في نفوسهن، وعزز برنامج نبذ التطرف والتعصب الأمن الفكري لدى الطالبات، من خلال المحاضرات التي قدمها البرنامج، والتي ركزت على الهوية الوطنية، واحترام أفكار وحرية الآخرين، وترسيخ مبدأ العلاقات الإنسانية بين الطالبات، وأسهم برنامج التعايش في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات من خلال احترامهن لشخصية الآخر دون الالتفات للطبقة الاجتماعية أو المذهب أو القبيلة؛ مما أسهم ذلك في نبذ التعصب الديني والقبلي والعنصرية بين الطالبات، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطالبات تجاه محور (دور برنامج الانتماء الوطني في تعزيز الأمن الفكري) تبعاً لاختلاف العمر، لصالح الفئة العمرية الأكبر (من ٢٣ سنة فأكثر)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطالبات تجاه محور (دور برنامج الوعي المعرفي في تعزيز الأمن الفكري) تبعاً لاختلاف العمادة أو الكلية، لصالح (كلية التربية)، وأوصت الباحثة بالعديد من التوصيات التي وجهت لمركز الوعي الفكري بوزارة التعليم ووحدة التوعية الفكرية بجامعة الملك فيصل منها: تضمين البرامج بعض المحاضرات والأنشطة التي تسهم في رفع مستوى وعي الطالبات بالقضايا المتعلقة بالمخالفات الفكرية والمعلوماتية، وتكثيف برامج الوعي الفكري التي لها دور في توعية الطالبات بالكتب والمطبوعات التي تحتوي على الأفكار والاتجاهات المضللة، والتعاون مع مراكز الثقافة والتراث والسياحة في تكثيف البرامج التي توضح أهمية مكانة ممتلكات الوطن في تعزيز الانتماء الوطني.

الكلمات المفتاحية: الدور، البرامج، الوعي الفكري، التعزيز، الأمن الفكري، طالبات جامعة الملك فيصل.

The role of the programs of the Intellectual Education Center in enhancing the intellectual security among female students at King Faisal University

Al-jawharahbint Khalid bin Nashi Al-Qahtani & Dr. Ahlam Al-Atta, Omar

Abstract

Statement of the Research Problem: The research problem sets out an answer to the research key quotation, what is the role of the programs of the Intellectual education Center in enhancing the intellectual security of female students at King Faisal University?

This study aims to Identify the role of the cognitive awareness program in enhancing intellectual security among female students at King Faisal University. And Clarify the role of the national belonging program in enhancing intellectual security among female students at King Faisal University. And Clarify the role of the program of renunciation extremism and intolerance in enhancing intellectual security among students at King Faisal University. And Highlight the role of the Coexistence Program in enhancing the intellectual security of female students at King Faisal University.

Be the study population The study population consisted of female students in some colleges and deanships of King Faisal University that are considered the highest sections in the implementation of intellectual awareness programs at the university, namely: (College of Law, College of Education, College of Community Development, and Deanship of the Preparatory Year), the program addressed overall (861) The stratified sample was applied to some of the colleges with a large number, and the comprehensive count Due to the fact that the number of students who have applied the program is small, and the size of the study population reached (156) female students whom subjected to the study tools. **And used** The researcher used the descriptive approach using the social survey sampling method and the questionnaire as a tool for data collection

.The study reached many results, the most important of which are: The cognitive awareness program contributed to increasing the students' awareness on consequences for intellectual and information violations,

thus enhancing their level of intellectual security. The national belonging program highlighted the importance of the positive ideas of female students by encouraging them to preserve the public properties and gains of their country and preventing the circulation of malicious rumors against it. And to spread the soul of citizenship among them, the program of renouncing extremism and Intolerance has strengthened the intellectual security of the students, through the lectures presented during the program, which focused on national identity, respect for the ideas and freedom of others, and the promoting the principle of human relations among the students. The coexistence program contributed to enhancing the intellectual security of the female students By respecting the others without consideration to their social class, sect, or tribe; This contributed to the renouncing the religious and tribal intolerance and racism among female students, and the existence of statistically significant differences between the averages of female students' responses to the aspect of (the role of the national belonging program in enhancing intellectual security) according to the difference in age, in favor of the older age group (from 23 years and over), and the existence of differences Statistical significance between the averages of female students 'responses towards the aspect of (the role of the cognitive awareness program in enhancing intellectual security) according to the difference in the deanship or college, in favor of the (College of Education). The researcher recommended several recommendations addressed to the Intellectual Awareness Center at the Ministry of Education and the Intellectual Awareness Unit at King Faisal University, including : The programs should include some lectures and activities that contribute to raising the students' awareness of issues related to intellectual and information violations, and intellectual awareness programs should strongly guide the students about books and publications that contain wrong ideas, misleading trends, and intensify the cooperation with culture, heritage, and tourism centers to held programs that illustrate the importance of the country public properties in promoting national belonging.

Keywords: Role - Programs - Intellectual Awareness/education, Enhancement- Intellectual Security- Female students of King Faisal University.

مقدمة:

يعد الأمن من أهم متطلبات الحياة وأحد الركائز الأساسية لثبات المجتمعات والمحافظة على الترابط الاجتماعي، والشعور بالسلام ولعل أكبر دلالة على مفهوم الأمن في قولة تعالى: ﴿ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَـذَا الْبَيْتِ (٣) الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ (٤) ﴾ (سورة قريش، الآيات: (٣-٤). ونتيجة لذلك فإن الأمن هو مواجهة الخوف، وهو ما يهدد المجتمع اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وفكرياً، وبشكل عام فإن مفهوم الأمن هو الوصول إلى أعلى درجات الاطمئنان. (البغدادي، ٢٠١١م، ص١٢).

ويعد الأمن الفكري مطلب أساسي لاستقرار الأمم والشعور بالطمأنينة واحترام الاختلافات بين الأفراد، وسلامة الفكر من الانحرافات الفكرية، والحث على الوسطية والاعتدال؛ الذي يساهم في تحقيق المصلحة الوطنية للأمة، والازدهار والتقدم والتطور وصولاً لنشأة جيل واعٍ يسعى لنهضة أمته، ودفع عجلة التنمية. والأمن الفكري هو جزء من منظومة الأمن العام في المجتمع، بل هو ركيزة كل أمر وأساس لكل استقرار يسعى إليه الفرد في المجتمع. (الهماش،١٤٣٠هـ، ص٦).

وقد أكدت ديفيز (davies.2008) في كتابها (التربية ضد التطرف) على دور المؤسسات التعليمية والتربوية في الحد من التطرف والإرهاب؛ لأن التطرف اليوم يمثل مصدر قلق كبير في جميع أنحاء العالم ويغذيه صلته بالإرهاب والأصولية الدينية القائمة على التشدد، وقلة دراية علمية سليمة، مما يزيده خطراً وتعقيداً.

وبذلك تعد المؤسسة التعليمية هي نقطة البداية لتغذية العقل بالعلم والمعرفة وارتقاء الفكر والتفكير للطلاب والطالبات، حيث تسعى وزارة التعليم لترسيخ هذه المبادئ من خلال إنشاء مراكز متخصصة لعمل برامج تعزز قيم الانتماء الوطني ووقاية الطلاب من الانحرافات الفكرية والسلوكية، ونشر الوسطية ومحاربة الغلو وتعميق الولاء للوطن والتسامح، وتوضيح الفكر الدخيل على المجتمع.

وقد كانت المملكة العربية السعودية من أوائل الدول التي سعت إلى إنشاء مراكز فكرية تدعو للتسامح ونبذ التطرف، ونشر الوعي الفكري، وتحقيق الأمن الفكري على الصعيد العام، وفي بعض القطاعات الخاصة. وقد حرصت حكومة المملكة العربية السعودية على الاهتمام بنشر هذه المبادئ من خلال وزارة التعليم وإدراج مواضيع ذات صلة في المناهج، وعمل برامج وأنشطة عن الأمن الفكري.

ومن هذا المنطلق تسعى الدراسة الحالية للوقوف على دور برامج مركز الوعي الفكري في وزارة التعليم في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات الجامعة من خلال رفع مستوى الوعي المعرفي لديهن، وتقوية الانتماء الوطني، ونبذ التطرف والتعصب، وتحقيق التعايش بين مختلف فئات المجتمع، وذلك بالتركيز على طالبات جامعة الملك فيصل في مدينة الهفوف بمحافظة الأحساء.

مشكلة الدراسة:

تتضح أهمية الأمن الفكري من خلال دوره في حفظ وسلامة التفكير السليم والمنطقي لدى الشباب، حيث إن اختلال مفهوم الأمن الفكري يؤدي لكثير من الاختلالات. كما يؤكد ذلك (اللويحق) بقوله: "إن اختلال الأمن الفكري يؤدي إلى اختلال الأمة في الجوانب الجنائية والاقتصادية وغيرها، فكثيراً ما يكون القتل والتخريب نتيجة للانحراف الفكري. وعليه فالأمن الفكري ليس فقط مسؤولية الدولة، والمؤسسات، بل هو مسؤولية كل فرد في المجتمع. وقد يكون الأمن الفكري غير واضح المعالم عند الشباب" (اللويحق، ٢٠٠٩م، ص٥-٦). ولذلك يفترض بالمؤسسات المجتمعية والهيئات التعليمية أن تتولى التوعية في مجال الأمن الفكري وترسيخه عند الشباب، كما هو دور مركز الوعي الفكري في وزارة التعليم.

ويعد دور وحدة التوعية الفكرية في وزارة التعليم جزءاً لا يتجزأ من منظومة التعلم، والتي لها الدور الأكبر في التصدي لقضايا الفكر ومعالجتها والأساس في محتويات مناهج الدراسة المغذية لعقل الطلاب، والتي تهتم بتشكيل بنية الفكر المعرفي وتعلم طرق التفكير لديهم، حيث إنها تعنى بالجانب الوقائي أولاً والذي يعد أهم مراحل تعزيز الأمن الفكري المتمثلة بالوقاية، والمواجهة، والعلاج.

فالبرامج المقدمة من وحدة التوعية الفكرية يفترض أن تعمل على تحقيق الأمن بكافة أنواعه، وبذلك يقع على عاتقها صون الأمن الفكري لدى الشباب عامة، وطلاب الجامعات خاصة، ووقايتهم من التطرف، والجريمة والانحراف السلوكي، وحمايتهم من وصول الأفكار الضالة إليهم، وذلك عن طريق تقديم برامج وأنشطة وأساليب مبتكره تسهم في توعيتهم ووقايتهم ووقاية الكادر التعليمي من أعضاء هيئة التدريس من المهددات الفكرية المتطرفة والتصدي لها بالوعي المعرفي والتفكير العلمي السليم. حيث يشير المالكي (٢٠١٠م) إلى وجود التأثير

السلبي على الشباب من قبل بعض وسائل الإعلام، حيث إنها تنشر أفكاراً تمس بالأمن الفكري، وذات صلة بقضايا الغلو، والعنف، والإرهاب.

ويرى اللويحق (٢٠٠٩م) "أن اختلال الأمن الفكري لدى الشباب يؤدي للانحراف الفكري، وإلى اختلال الأمة في الجوانب الجنائية والاقتصادية وغيرها؛ لأن الأمن الفكري قد يكون غير واضح المعالم لدى الشباب في بعض المراحل العمرية، ويكون معقدًا ومتداخلًا، ويصعب عليهم الفصل بين الفكر الحكيم، والفكر الضال بسهولة"(اللويحق، ٢٠٠٩م، ص٥). ومن هنا تأتي أهمية مركز التوعية الفكري وبرامجه المتنوعة الهادفة لتعزيز الأمن الفكري، وحماية الطلاب من الانحراف، والتطرف، والتعصب، وضعف الولاء الوطني. ولذلك يؤكد الحارثي (٢٠٠٨م) على أهمية تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب، وضرورة بناء برامج إعلامية تعليمية لمواجهة مهددات الأمن الفكري، ومعالجة الأفكار المنحرفة لدى الشباب.

وبالتالي فإن مشكلة الدراسة تظهر في معرفة الدور المتوقع من مركز الوعي الفكري بوزارة التعليم من خلال البرامج التي تقدمها وحدة التوعية الفكرية بجامعة الملك فيصل، والتي قد يكون لها دور وإسهام فاعل في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات.

ومن هذا المنطلق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي: **ما دور برامج مركز الوعي الفكري في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الملك فيصل؟.**

تساؤلات الدراسة:

ترتكز الدراسة على تساؤل رئيس، وهو: **ما دور برامج مركز الوعي الفكري في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الملك فيصل؟** ويمكن الإجابة عن هذا التساؤل من خلال التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما دور برنامج الوعي المعرفي في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الملك فيصل ؟

٢- ما دور برنامج الانتماء الوطني في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الملك فيصل ؟

٣- ما دور برنامج نبذ التطرف والتعصب في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الملك فيصل ؟

٤- ما دور برنامج التعايش في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الملك فيصل ؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لدور برامج مركز الوعي الفكري في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الملك فيصل تعزى لمتغيرات (العمر، والحالة الاجتماعية، والمستوى الدراسي، والعمادة أو الكلية)؟

أهداف الدراسة:

تستند الدراسة على هدف رئيس، وهو: **التعرف على دور برامج مركز الوعي الفكري في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الملك فيصل**، ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال الأهداف الفرعية التالية:

١- التعرف إلى دور برنامج الوعي المعرفي في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الملك فيصل.

٢- تبيان دور برنامج الانتماء الوطني في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الملك فيصل.

٣- توضيح دور برنامج نبذ التطرف والتعصب في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الملك فيصل.

٤- الكشف عن دور برنامج التعايش في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الملك فيصل.

٥- التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لدور برامج مركز الوعي الفكري في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الملك فيصل تعزى لمتغيرات (العمر، والحالة الاجتماعية، والمستوى الدراسي، والعمادة أو الكلية).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في طبيعة الموضوع الذي تتصدى له، حيث تسعى لمعرفة دور برامج مركز الوعي الفكري في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الملك فيصل، ولا شك أنَّ هذا الموضوع ينطوي على أهمية كبيرة سواء من الناحية العلمية (النظرية) أو العملية (التطبيقية)، ويمكن توضيح ذلك من خلال الآتي:

أ) الأهمية العلمية (النظرية):

١- تتجسد أهمية الدراسة في تركيزها على دور برامج مركز الوعي الفكري في تعزيز الأمن الفكري" حيث يعد هذا الموضوع من الموضوعات الأمنية الاجتماعية التي تمثل أهمية كبيرة للأمن الفردي، والأمن المجتمعي، والأمن الوطني في أي مجتمع.

٢- يمكن أن توفر هذه الدراسة قاعدة بيانات مهمة ومرجعية تكون إضافة للمكتبة العلمية يستفيد منها الباحثون والمهتمون في هذا المجال.

٣- أيضاً تنبع أهمية الدراسة من أهمية الشريحة التي تستهدفها وهي الطالبات الجامعيات باعتبارهن من الشرائح المهمة في المجتمع، والمؤهلة للنزول إلى سوق العمل.

٤- ومن المأمول أن تكون هذه الدراسة نقطة الانطلاق في استنباط دراسات مستقبلية تتعلق بدور برامج مركز الوعي الفكري في تعزيز الأمن الفكري.

ب) الأهمية العملية (التطبيقية):

١- من المتوقع أن تخرج هذه الدراسة بنتائج مهمة توضح دور برامج مركز الوعي الفكري في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الملك فيصل، وبناءً عليها تتمكن الباحثة من وضع بعض التوصيات ورفعها إلى الجهات المختصة.

٢- كما أنه من المأمول أن تساعد نتائج هذه الدراسة متخذي القرار في مركز الوعي الفكري، ووحدة التوعية الفكرية، والمسؤولين، وواضعي البرامج التعليمية في استخدام وسائل وبرامج فاعلة تسهم في تعزيز الأمن الفكري لطالبات الجامعة.

حدود الدراسة:

تنحصر حدود الدراسة من خلال توضيح إطارها الموضوعي والبشري والزمني والمكاني، وذلك على النحو التالي:

١- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت حدود الدراسة الموضوعية على دور برامج مركز الوعي الفكري في تعزيز الأمن الفكري.

٢- **الحدود البشرية:** تنحصر حدود الدراسة البشرية على طالبات جامعة الملك فيصل بمدينة الهفوف بمحافظة الأحساء في الكليات والعمادات الآتية: (كلية الحقوق، وكلية التربية، وكلية الدراسات التطبيقية وتنمية المجتمع، وعمادة السنة التحضيرية).

٣- **الحـدود الزمنيـة:** تحـددت الحـدود الزمنيـة للدراسـة الميدانيـة مـن ١٤٤٢/٦/١ إلـى ١٤٤٢/٩/١هـ خلال النصف الثاني من العام (١٤٤٠/١٤٤٢هـ- ٢٠١٩/٢٠٢١م).

٤- **الحدود المكانية:** اقتصرت الحدود المكانية لهذه الدراسة على جامعة الملك فيصل قسم البنات، في مدينة الهفوف بمحافظة الأحساء.

مفـــاهيـــم الـــدراســـة ومصطلحـــاتهـــا:

١- الـــــدور:

أ) التعـــريـــف اللغـــوي:

يُعرف الدور لغوياً في لسان العرب: دار الشيء يدور دوراً ودوراناً واستدار، وأدرته أنا ودورته، وأداره غيره، ودوره به، ودرت به، وقيل: دار يدور دوراً ودوراناً أي بالشيء أو عليه أو حوله أو طاف معه (ابن منظور، د. ت، ص٥).

ب) التعـــريـــف الاصطـــلاحي:

عرَّف بدوي (١٩٩٣م، ص٣٩٥) الدور في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنـه: "السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة والجانب الدينامي لمركز الفرد، فبينما يشير المركز إلى مكانة الفرد في الجماعة، فإنَّ الدور يشير إلى نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز، ويتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين منه، وهذه التوقعات تتأثر بفهم الفرد والآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بمركزه الاجتماعي، وحدود الدور تتضمن تلك الأفعال التي تتقبلها الجماعة في ضوء مستويات السلوك في الثقافة السائدة".

كما يُعرَّف الدور الاجتماعي بأنه: "مجموعة العلاقات التي تربط بين الفرد وباقي أفراد المجتمع" (جمعة، ٢٠٠٠م، ص٣٧). ويعرف بأنَّه مجموعة أنماط سلوكية تكون وحدة ذات معنى، وتبدو ملائمة لشخص يشغل مكانة معينة في المجتمع مثل: (الطبيب)، أو يشغل مركزاً محدداً عُرفياً في علاقات شخصية متبادلة مثل: (وسيط) أو توحد مع قيمة معينة في المجتمع مثل: (آمين) (السليمان، ٢٠١١م، ص١٠).

ج) التعريف الإجرائي:

تعرف الباحثة الدور إجرائياً بأنه: الدور المتوقع من مركز الوعي الفكري بوزارة التعليم من خلال البرامج التي تقدمها وحدة التوعية الفكرية بجامعة الملك فيصل، والتي يكون لها دور وإسهام فاعل في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات وتكمن مؤشراته في زيادة مستوى الأمن الفكري لدى طالبات الجامعة.

٢- البرامج:

أ) التعريف اللغوي:

هي خطة عمل لإنجاز واجبات معينة خلال فترة محددة وفق ميزانية مرسومة، كبرامج موجّهة إلى عدد محدّد من المستهلكين في نشاط معيّن (معجم المعاني الجامع الإلكتروني، ٢/٢٤ :٢٠٢١)

ب) التعريف الاصطلاحي:

تعرف البرامج بأنها: "مجموعة من العناصر المتكاملة التي تنظم وفق خطوات محددة لتلبية احتياجات الفئات المستهدفة، وتتضمن البرامج وضع الأهداف العامة، والخاصة، والموضوعات المتضمنة في البرامج، وطرائق التنفيذ، وأساليبه، وأنشطته، ووسائل التقويم، وإجراءات تنفيذ البرامج وخططها الزمنية". (الفار، ٢٠١٣م، ص١٠٩).

ج) التعريف الإجرائي:

تعرف الباحثة البرامج إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها: البرامج الهادفة لتعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات، والتي تقدمها وحدة التوعية الفكرية بجامعة الملك فيصل التابعة لمركز الوعي الفكري بوزارة التعليم، والتي تستهدف تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات، وهذه البرامج هي: (الوعي المعرفي ومؤشراتها زيادة مستوى الوعي المعرفي عند طالبات الجامعة، والانتماء الوطني ومؤشرات تكمن في زيادة مستوى الولاء الوطني عند الطالبات، ونبذ التطرف والتعصب ومؤشراته تتضح في زيادة مستوى الوعي المجتمعي لدى الطالبات بأهمية الابتعاد عن التطرف

والتعصب وتعزيز مفاهيم الوطنية، والتعايش ومؤشراته تكمن في قبول الآخر وتعزيز فرص التعايش المجتمعي بين الطالبات).

٣- المـــراكـــــز:

أ) التعـــريـــف اللغـــوي:

تعرف المراكز لغوياً: مراكز، ومفردها (مركز)، مَركَز: (اسم) مَقَرٌّ ثابت تتفرَّع منه فروع، ومَركز الدَّائِرَة: نقطة داخل الدَّائِرَة. (الرازي، ٢٠٠٤م، ص١٠٧، مادة: ركز). المركز الاجتماعيّ: مبنى يجتمع فيه أفراد جماعة ما لأغراض ثقافية أو اجتماعيَّة أو تعليمية.

ب) التعـــريـــف الاصطـــلاحي:

هو: الوضع الذي يشغله الشخص أو مجموعة من الأشخاص داخل جماعتهم (جلبي، ١٩٨٤م، ص٢٠).

ج) التعـــريـــف الإجـــرائـــي:

تعرف الباحثة المركز إجرائياً بأنه: المقر الثابت بوزارة التعليم، والمقرات الفرعية التابعة له في الجامعات والمؤسسات التعليمية المختلقة، والتي تتمثل في: مركز الوعي الفكري في وزارة التعليم، الذي يضم مجموعة من الأفراد المؤهلين المسؤولين عن إعداد البرامج الخاصة بالتوعية الفكرية التي تستهدف تعزيز الأمن الفكري للطلاب والطالبات، والتي تقدم من خلال الوحدات التابعة له، ومنها وحدة التوعية الفكرية في جامعة الملك فيصل.

٤- الـــوعـــي الفـــكري:

أ) التعـــريـــف اللغـــوي:

الوعي مصدر وعى ، وهو الفهم وسلامة الإدراك ، ويقال: " كان وَعيه حادا بما حدث شعوره وَعقله الواضح الذي يسمح له بالحكم على الأفعال خلقياً وتمييز مَا هو حسن وسيء" (عبد الحليم وآخرون، ٢٠٠٤م، ص٤٢١).

ب) التعريف الاصطلاحي:

يعرف الفكر بأنه: اسم لعملية تردد القوى العاقلة المفكرة في الإنسان سواء كان قلباً أو روحاً أو ذهناً بالنظر والتدبر لطلب المعاني المجهولة من الأمور المعلومة، أو الوصول إلى الأحكام أو النسب بين الأشياء (العلواني، ١٤١٤هـ ، ص٢٧).

والفِكْري كصفة تشمل كل ما ينسب للفكر من إعمال العقل والدين من القيم المعنوية والروحية، والخُلُقية ذات المضمون المبدئي والفلسفة الفكرية.

ج) التعريف الإجرائي:

تعرف الباحثة الوعي الفكري إجرائيا بأنه: مستوى وعي وإدراك طالبات جامعة الملك فيصل للمعارف والمعلومات التي يكتسبنها من برامج: (الوعي المعرفي، والانتماء الوطني، ونبذ التطرف والتعصب، والتعايش) التي تقدمها وحدة التوعية الفكرية بجامعة الملك فيصل التابعة لمركز الوعي الفكري بوزارة التعليم، والتي تستهدف تعزيز الأمن الفكري للطالبات، وحمايتهن من التطرف الفكري عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ودخول الثقافات الغريبة والشاذة نتيجة الانفتاح عبر الثقافات، ومحاولات بعض الجماعات المتطرفة التأثير على عقول الشباب والطالبات من خلال بث الفرقة والشائعات والأفكار المتطرفة. وتكمن مؤشرات الوعي الفكري لدى الطالبات من خلال زيادة مستوى الوعي المعرفي عند طالبات الجامعة، ورفع مستوى الولاء الوطني عند الطالبات، وزيادة مستوى الوعي المجتمعي لدى الطالبات بأهمية الابتعاد عن التطرف والتعصب وتعزيز مفاهيم الوطنية، وقبول الآخر وتعزيز فرص التعايش المجتمعي بين الطالبات.

٥- التعزيز:

أ) التعريف اللغوي:

تَعَزَّز في اللغة تشرف، وَعْزَزتُه أكرمته وعزَّز فلانًا أو غيره : قوَّاه، دعَّمه وجعله عزيزًا ..(ابن منظور، ب. ت، مادة (عزز)، ص٣٧٤) وجاء التنزيل العزيز: ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾ [سورة يس: الآية: ١٤]. فعزز الشخص أي عضدّه وقواه ودعمه، فالتعزيز هو التدعيم والترسيخ والإضافة له.

ب) التعـــريـــف الاصطـلاحي:

والتعزيز هو: "عملية تثبيت السلوك المناسب، أو زيادة احتمالات تكراره في المستقبل، وذلك بإضافة مفاهيم إيجابية، أو إزالة مفاهيم سلبية لدى الفرد" (القبلي، ٢٠١٤م، ص١١)

ج) التعـــريـــف الإجـرائـــي:

تعرف الباحثة التعزيز إجرائياً بأنه: عمليات تدعيم وترسيخ الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الملك فيصل من خلال برامج: (الوعي المعرفي، والانتماء الوطني، ونبذ التطرف والتعصب، والتعايش) التي تقدمها وحدة التوعية الفكرية في جامعة الملك فيصل التابعة لمركز الوعي الفكري ويتحقق هذا التعزيز بمؤشرات ظاهرة على الطالبات تؤكد اللحمة الوطنية وتنبذ التطرف ودليل ذلك قلة ظهور الأفكار المتطرفة وارتفاع نسبة الوعي المعرفي والوطني بين الطالبات.

٦- الأمـــــن الفـــكري:

أ) التعـــريـــف اللغـــوي:

الأمن لغة: (من آمن يأمن أمنا فهو آمن)، وآمن أمناً وأماناً، وأمانة وأمناً: اطمأن ولم يخف فهو آمن وأمن وأمين. والأمن يعني الاستقرار والاطمئنان. وآمن منه، سلم منه. وأمن على ماله عند فلان، جعله في ضمانه (ابن منظور، د.ت، ١٤/١).

ب) التعـريـف الاصطـلاحي:

الأمن في الاصطلاح: هو "نقيض الخوف وهو إحساس الفرد بالطمأنينة بسبب بعد وغياب كل ما يهدده، مع امتلاك كل الوسائل الكفيلة بمواجهة مقوماته ومهدداته على مستوى أمن الفرد، أو على مستوى أمن المجتمع" (العتيبي، ١٤٢٦هـ، ص١٣).

ويعرف الأمن الفكري بأنه:"حماية عقل الإنسان وفكره ومبتكراته ومعارفه ومنتجاته ووجهات نظره وحرية رأيه من أي مؤثر، سواء من قبل الشخص نفسه أومن قبل غيره" (الدعيج ١٤٠٦هـ ، ص١٠٤).

كما يعرفه الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي: أن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم، آمنين على مكونات أصالتهم وثقافتهم النوعية، ومنظومتهم الفكرية (التركي ، ٢٠٠٢م، ص٦٦).

وهو منهج يلتزم بالوسطية والاعتدال، لغرس القيم الروحية والأخلاقية والتربوية في المدرسة، وتنقيته من التوجهات المتطرفة إن وجدت. (الحوشان، ١٤٣٦هـ، ص٤).

ج) التعريف الاجرائي:

تعرف الباحثة الأمن الفكري إجرائياً بأنه: طرق حماية المبادئ والأفكار ووجهات النظر والرأي لدى طالبات جامعة الملك فيصل من الأفكار الضالة والانحرافية الهدامة المؤثرة سلباً على فكرهن، وتفكيرهن وردعها بالوقاية الفكرية الثقافية التوعوية من خلال بعض البرامج التي تقدمها لهن وحدة التوعية الفكرية بالجامعة والمتمثلة في: (الوعي المعرفي، والانتماء الوطني، ونبذ التطرف والتعصب، والتعايش) وتوجد مؤشرات تؤكد انتشار الأمن الفكري بين الطالبات من خلال التعبير عن التماسك واللحمة الوطنية، وعدم وجود أي ملامح أو مظاهر للتطرف، وسيادة حالة التعايش والانتماء بين الطالبات. إضافة لتحسين مستوى الوعي المعرفي عند طالبات الجامعة، وزيادة مستوى الولاء الوطني عند الطالبات، وزيادة مستوى الوعي المجتمعي لدى الطالبات بأهمية الابتعاد عن التطرف والتعصب وتعزيز مفاهيم الوطنية، والتعايش ومؤشراته تكمن في قبول الآخر وتعزيز فرص التعايش المجتمعي بين الطالبات.

الإطـــــار النظـــــري:

المحور الأول: الأمـــــن الفـكري

١- مـاهيـــة الأمـــن الفكـري:

الأمن الفكري هو: "سلامة واعتدال التفكير ونتائجه بما يتفق مع النمط الفكري للأمة التي ينتسب إليها الفرد، بعيداً عن التطرف والغلو". (الدعجة، ٢٠١٣م، ص١٠).

ويعرف الأمن الفكري بأنه: "عيشة الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم آمنين مطمئنين على مكونات أصالتهم وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية المنبثقة من الكتاب والسنة" (السديس، ٢٠٠٥م، ص١٦).

ويعرف بأنه: "تأمين خلو أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ، مما قد يشكل خطراً على نظام المجتمع وأمنه، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية " (الحيدر، ٢٠٠٢م، ص٣١٦).

ويعرفه (الوادعي) بأنه: "سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية وتصوره للكون" (الوادعي، ١٩٩٧م، ص١٩).

ومن خلال ما سبق، تعرف الباحثة الأمن الفكري بأنه: التصورات والقيم التي تكفل صيانة الفكر وحفظه من عوامل الشطط وبواعث الانحراف التي يميل به عن الجادة وتخرجه عن وظيفته الأساسية ، التي تتمثل في إثراء الحياة بالسلوك القويم والآثار النافعة، وحفظ الضروريات فيغدو عامل تخريب وتهديد لكل ضروريات المجتمع ومصالحه.

٢- أهميـــة الأمـــن الفـــكري:

تتضح أهمية الأمن الفكري من خلال دوره في حفظ وسلامة التفكير السليم والمنطقي لدى الشباب، حيث إن اختلال مفهوم الأمن الفكري يؤدي لكثير من الاختلالات. كما يؤكد ذلك (اللويحق) بقوله: "إن اختلال الأمن الفكري يؤدي إلى اختلال الأمة في الجوانب الجنائية والاقتصادية وغيرها، فكثيراً ما يكون القتل والتخريب نتيجة للانحراف الفكري. وعليه فالأمن الفكري ليس فقط مسؤولية الدولة، والمؤسسات، بل هو مسؤولية كل فرد في المجتمع. وقد يكون الأمن الفكري غير واضح المعالم عند الشباب" (اللويحق، ٢٠٠٩م، ص٥-٦). ولذلك يفترض بالمؤسسات المجتمعية والهيئات التعليمية أن تتولى التوعية في مجال الأمن الفكري وترسيخه عند الشباب، كما هو دور مركز الوعي الفكري في وزارة التعليم.

ويؤكد (العنزي) على "أن الأمن الفكري هو خط الدفاع الأول لدى الطلاب أمام كل فكر دخيل، فهو يمكنهم من تمحيص المعارف التي يتلقونها يومياً ليفرقوا بين ما يهدم، وما يبني، وبين ما يرفع، وما يضع، وهو اللبنة الأساسية في أمان المجتمع واستقراره" (العنزي، ٢٠١٧م، ص٣).

وفي بيان أهمية الأمن الفكري يقول صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود (رحمه الله) وزير الداخلية السعودية: إن الأمن الفكري جزء من منظومة الأمن العام ، بل هو ركيزة كل أمن وأساس لكل استقرار، وأن مبعثه ومظهره التزام بالآداب والضوابط الشرعية المرعية التي ينبغي أن يأخذ بها كل فرد في المجتمع (وزير الداخلية السعودي ،٢٠٠٢م).

٣- دوافع اهتمام المؤسسات التعليمية بتعزيز الأمن الفكري:

يعد الاهتمام بالأمن الفكري وترسيخه من أهم أولويات المؤسسات التعليمية؛ لأنها تعد الجهات الأكثر مسؤولية عن التعليم والتوعية والتوجيه إضافة للجهات المؤسسية والمجتمعية الأخرى، ومن هذا المنطلق كانت انطلاقة مركز الوعي الفكري من وزارة التعليم بمختلف مؤسساته التعليمية.

وذلك باعتبار "أن الأمن الفكري هو الأساس الذي ترتفع عليه أعمدة البناء المجتمعي السليم، وهو يعني استقرار الأمة ورخاءها، وسلامتها وسلامة نظامها وحمايتها من أي اعتداء داخلي أو خارجي يستهدف المساس ببنيتها الأساسية أو دستورها أو مؤسساتها، وسيادتها واقتصادها، وثوابتها الدينية والاجتماعية وعاداتها وتقاليدها، ومن هنا تأتي أهمية دور المؤسسات التعليمية بتعزيز الأمن الفكري" (الجحني، ٢٠١٦، ص٩٤).

ومن هذا المنطلق تهتم المدارس والجامعات بكافة مراحلها بغرس مبدأ الأمن والمحافظة على الأفكار السوية وتعزيز القيم الإسلامية الإنسانية التي بدأت بالتلاشي في الوقت الراهن، وتعد المدرسة من أهم المؤسسات التي يعتمد عليها في تشكيل بنية الفكر وتعلم طرق التفكير، فهي تعد وقاية للناشئة من الفكر المتطرف والانحراف الفكري، وتعزيز الأمن الفكري، وكذلك الجامعة باعتبارها مرحلة مهمة فهي تتطلب زيادة مستوى الوعي الفكري فيها لدى الطالبات وترسيخ الأمن الفكري للحماية من الأفكار الضالة والمتطرفة.

٤- إنشـــاء وحـــدات للأمـــن الفـــكري:

تعد الإدارة العامة للأمن الفكري أولى الوحدات التابعة لوزارة الداخلية إنشاءً في هذا الباب، وتستهدف جميع الأفكار الثقافية والسلوكية، وفي ظل العولمة والانفتاح الثقافي برزت

متغيرات مادية متطورة تمثلت في ثورة الاتصالات والمعلومات، فأثرت بشكل كبير في حياة الإنسان وبنائه الفكري وقناعاته، ثم توالت الوحدات ومراكز الأمن الفكري في وزارة التعليم والجامعات والرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي وغيره... حتى أصبح ضرورة في جميع المنابر التعليمية التثقيفية.

وتم أيضاً إنشاء مركز الحرب الفكرية، وهو مركزٌ عالمي يتبع وزارةَ الدفاع بالمملكة العربية السعودية، يختص بمواجهة جذور التطرف والإرهاب، وترسيخ مفاهيم الدين الحق. وقد انطلق المركز في ٣٠ أبريل ٢٠١٧م، برسائل تنويرية عبر شبكات التواصل الاجتماعي بغية شرح أهدافه، التي أنشئ من أجلها باللغات العربية، والإنجليزية، والفرنسية. وقد شملت أهداف المركز ما يلي:(مركز الحرب الفكرية، ٢٠١٧م، جريدة عكاظ)

١- تكوين فهم عميق ومؤصل لمشكلة التطرف من خلال أساليب وكوامن نزعاته. وتحديد الفئات المستهدفة من قبل المنظمات المتطرفة.
٢- فهم الأدوات والمنهجيات التي تستخدمها المنظمات المتطرفة.
٣- التعاون الفعال مع العديد من المؤسسات والمراكز الفكرية والإعلامية.
٤- رسم أساليب فاعلة لتعزيز قيم الاعتدال والتسامح والحوار والتفاهم في سياق اليمان بحتمية التنوع والتعددية بعيداً عن الأطروحات النظرية المجردة، وتجاوز الأساليب النمطية في هذا السياق.
٥- تحصين الشباب محلياً وعالمياً من الفكر المتطرف والتجنيد والاستقطاب عبر برامج متنوعة وقائية وعلاجية.
٦- تفكيك وسائل التجنيد والاستقطاب من قبل المنظمات الإرهابية وتقرير منهج الإسلام في الوسطية والاعتدال.

وتأتي أهمية مركز الحرب الفكرية من بساطة أساليبه في الحوار؛ وبذل أسباب التقارب والتآلف والإصغاء بحياد للشباب للوصول إلى الحقيقة؛ والعمل على نبذ مشاعر الكراهية وتعميق الفجوة والتعصب للرأي، فضلًا عن تحصين الشباب من التطرف ببرامج وقائية وعلاجية معنية بهذا الشأن.

وكذلك تعد الأنشطة التي تقوم بها الجامعات والمؤسسات التعليمية والتربوية من أهم مجالات تعزيز الأمن الفكري في المجتمع؛ وذلك تبعاً لدورها الاستراتيجي القائم على إعداد المواطن الصالح، وتعزيز سلوكه وحمايته من التطرف والغلو. فالجامعات والمؤسسات التعليمية مسؤولة عن السلامة الفكرية للطلاب، وبناء شخصيتهم بما يتوافق مع القيم الاجتماعية والأخلاقية من خلال البرامج الهادفة لترسيخ مقومات الأمن الفكري لديهم، ودحض الأفكار المضللة، والتي تسهم في التطرف والانحراف (حسن والثويني، ٢٠١٦م، ص٧). ومن هذا المنطلق كان توجه وزارة التعليم لإنشاء مركز الوعي الفكري وبرامجه الهادفة للتوعية الفكرية، وزيادة الولاء والانتماء، ونبذ التطرف والتعصب، وتعزيز مبدأ التعايش السلمي.

٥- مجهودات المملكة العربية السعودية في مكافحة التطرف:

يعد التطرف والانحراف الفكري من أخطر البلايا التي تصيب الأمة؛ لأنها تستهدف عقول الشباب، وتستنزف قدراتهم، وتحولهم من سلاح فعال لنصرة الأمة وحماية الوطن، إلى سلاح فتاك يضر بالأمة، ويضر بالفرد والمجتمع.

ولعل من الآثار الخطيرة للتطرف والانحراف ما ذكره الحصين (٢٠١٣م، ص٧٦) كما يلي:

١- يؤدي الانحراف الفكري إلى نشر التطرف والغلو في الدين، وبث عوامل التفرق والتشرذم وتكوين الأحزاب وتنافر قلوب أبناء الأمة الواحدة.
٢- يتسبب الانحراف الفكري في البعد عن الوسطية والاستقامة، ونشأة أفراد تتأثر بأهل الضلال والشبهات القائلين بالتكفير، ومن ثمّ يكثر الشر في المجتمع.
٣- يسهم الانحراف الفكري في التقليل من شأن الولاء والانتماء الوطني.
٤- تسهم دعوات الانحراف الفكري والتطرف إلى تزيين الباطل والدعوة إلى متابعة ما ينشره دعاة الباطل عبر وسائل الإعلام المختلفة.

ولذلك ترى المملكة العربية السعودية في ظل رؤيتها المباركة (٢٠٣٠) أهمية مكافحة الأفكار الخارجة عن الطريق السوي الصحيح، وتعد من صفوف الدول الأولى المكافحة للتطرف والأفكار الانحرافية. وهي من أوائل البلدان التي تم مهاجمتها، وعانت من الإرهاب والهجمات الإرهابية وما تكبدت من أضرار كبيرة على المجتمع، فكانت السباقة في البحث عن أساليب

وطرق لمكافحة التطرف والمتطرفين، ولذلك كان إنشاء مركز الأمير محمد بن نايف للمناصحة الذي يستقبل كافة المتورطين في الفكر الضال، ويعمل على تصحيح مفاهيمهم.

ويمثل مركز محمد بن نايف للمناصحة والرعاية تجربة رائدة وفريدة في مجال المواجهة الفكرية، لما له من دور محوري في تغيير قناعات عدد كبير من الإرهابيين والمعتنقين للفكر المتطرف وإعادة دمجهم وتأهيلهم ليكونوا أعضاء نافعين في المجتمع (مركز محمد بن نايف للمناصحة والرعاية، ٢٠٢٠م، ص٢).

١- وتعد المناصحة المرحلة الأولى في برنامج المعالجة الفكرية للمتطرفين، وتضم مجموعة من البرامج التي تنفذ داخل دور التوقيف وخارجها، وتقوم على الأسلوب العلمي والمفهوم الشرعي لمنهج الوسطية والاعتدال، إضافة للجانب النفسي والاجتماعي، وتهدف إلى تصحيح الانحرافات الفكرية، وذلك بإزالة الشبهات، والتصورات الخاطئة، وبناء مفاهيم شرعية صحيحة مستمدة من الكتاب والسنة. ومكونات المناصحة كالتالي (مركز محمد بن نايف للمناصحة والرعاية، ٢٠٢٠م، ص٣):

٢- داخل السجن وتتضمن: (مناصحة فردية، مناصحة جماعية "دورات علمية"، مناصحة نسوية).

٣- خارج السجون وتتضمن: (برامج وقائية، برنامج خاص، برنامج عام، برامج عن بعد)

٤- ويتضح من خلال ما سبق، أن الأجهزة الأمنية والمؤسسات التعليمية في المملكة العربية السعودية قد أسهمت في توجيه الرسائل الإعلامية والتوعوية لمكافحة التطرف والإرهاب والحد من قيام المنظمات الإرهابية بتجنيد الشباب، وقد تجلت أهم تلك الإسهامات في التالي (الزهراني، ٢٠١٤م، ص١٠):

- نشر التوعية الأمنية لدى الشباب، وتعبئة الوعي المجتمعي بخطورة الفكر المتطرف على الشباب والمجتمع.
- رفع مستوى الوعي لدى الأسر بضرورة متابعة الأبناء، والرقابة على تصفحهم الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.
- التعاون الأمني والإعلامي بين مختلف الجهات الأمنية والمؤسسات المجتمعية لحصر ومتابعة حالات الاشتباه بأفراد أو قيادات أو أماكن الفئات.

المحور الثاني: مركز الوعي الفكري:

١- نشأة وتطور مركز الوعي الفكري:

تم إنشاء مركز الوعي الفكري ليستهدف الطلاب بالتوعية والحماية الفكرية، حيث تعد مراحل التعليم الأولى هي المراحل الأساسية التي يتكون خلالها فكر وعقل وتوجه الطلاب، وإيماناً من الإدارة الرشيدة بالمملكة بأهمية التوعية الفكرية للحد من خطر التنظيمات الإرهابية فقد قام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان ابن عبد العزيز – حفظه الله – بالتوجيه بإنشاء مركز الوعي الفكري بوزارة التعليم، تنفيذاً للتوصيات التي طرحتها اللجنة المشكلة لدراسة التوعية الفكرية بمؤسسات التعليم في عام ٢٠١٧م (الموقع الالكتروني لوزارة التعليم، ٢٠١٩م).

وقد تركزت أهم أهداف ومهام مركز الوعي الفكري في التالي:

١- المحافظة على الهوية الوطنية القادرة على التعايش، والتوافق مع عدد المتغيرات الهائلة التي يشهدها هذا العصر باستمرار.

٢- الحفاظ على القيم الإسلامية المعتدلة، وتوضيح الأفكار الدخيلة المتطرفة التي لا تمت للإسلام بصلة وليست منه في شيء.

٣- وضع الخطط والبرامج وتطويرها بشكل دائم من أجل تنفيذ الأهداف السابقة بشكل عملي ومستمر.

٤- يهتم المركز بدعم وترسيخ وتعزيز مبادئ الوطنية والانتماء، وكذلك القيم المتعلقة بالانتماء للوطن بين صفوف الطلاب والطالبات.

٥- بناء قاعدة مؤسساتية وبنية تحتية لديها القدرة على مواجهة كافة الأفكار المتطرفة أو الدخيلة التي تتعارض مع الوسطية والاعتدال، التي تعوق الأفكار الوسطية والاعتدال الفكري(الموقع الالكتروني لوزارة التعليم، ٢٠١٩م).

وقد تطور دور مركز الوعي الفكري بعد قرار إنشائه ليصبح مسؤولاً عن وضع الخطط والبرامج المستمرة التي تعمل على ترسيخ المبادئ الوطنية، وتسهم في تعزيز الولاء والانتماء لأرض الوطن وقياداته الرشيدة، وبناء قاعدة مؤسساتية للتعامل مع الأفكار الدخيلة وغيرها مما يؤثر في تحقيق ذلك (مركز الوعي الفكري، ٢٠١٩م).

وكانت المرحلة التطويرية التالية لمركز الوعي الفكري حين تم نقل جميع برامج وأنشطة التوعية الفكرية (فطن–حصانة–التوعية الإسلامية) إدارياً ومالياً بموظفيها تحت إشرافه وإدارته من قبل مركز التوعية الفكري، وبدأ حينها العمل على إعادة ترتيب البرامج التي تدخل تحت دائرة التوعية الفكرية من منطلق الحاجة لخلق التوازن في الطرح والتكامل فيما بينها؛ كي تقدم الهدف والرسالة التي أوجدت من أجلها وزارة التعليم، ٢٠١٩م. (مركز الوعي الفكري، ٢٠١٩م).

٢- أهمية مركز الوعي الفكري:

تكمن أهمية مركز الوعي الفكري في بناء القيم والقدرات للطالب والدعم والمساندة ورفع مستوى الوعي الفكري وأدائه تجاهها، وركزت على القيم التالية : (الوطنية والمواطنة، الانفتاح والإيجابية، والاعتدال والتسامح ، والتميز والانضباط، والعدالة والشفافية، والتصميم والمثابرة، والطموح والاستقلالية).

ويشار إلى أهمية مركز الوعي الفكري باعتباره هادفاً لتنمية مستوى الوعي لدى الأفراد وهذا يعد ممهداً لتحقيق الوعي الاجتماعي. حيث يعرف الوعي الاجتماعي بأنه: «ليس إدراكاً فقط للواقع وليس مجرد تصور له، بل هو نتاج لحركة تبادلية يندمج فيها الفردي في الاجتماعي والذاتي في الموضوعي والإدراك في التصور"(عبدالمعطي، ٢٠٠١م، ص٣٢).

وتتأكد أهمية مركز الوعي الفكري حين نعلم بأنه يربط وعي الفكري للفرد بالوعي المجتمعي، أو وعي المجتمع فهو يؤثر به ويتأثر من خلاله، حيث يمكن تقسيم مفهوم الوعي الفكري بحسب أهميته كالتالي:

- **الوعي الفكري الفردي:** يعبر عن الوعي الفكري لدى فرد واحد معين يدرك تفكيره ويعرف ظروفه ومصالحه الفردية.
- **الوعي الفكري الجماعي:** يتجاوز المصالح الفردية ويركز على مصالح الجماعة والمجتمع ككل (الزامل، ٢٠١٧م، ص٣٤٤).

ويتضح مما سبق أن كلاً من الوعي الفردي، والوعي الجماعي يشتركان في تصور وبناء الوعي الفكري عند الفرد، حيث يسهم الوعي الفردي في تشكيل الوعي الجماعي، ويؤثر الوعي الجماعي في بناء وتشكيل الوعي الفردي، فكلاهما يُؤثر ويَتأثر بالآخر وصولاً لتشكيل وعي فكري سليم لدى الفرد.

ومن خلال ما سبق، ترى الباحثة أن أهمية مركز الوعي الفكري يكمن في زيادة مستوى الوعي لدى أفراد المجتمع عامة، وعند الشباب والطلاب خاصة حيث يسهم في تحصين الطلاب، وتحصين كافة عناصر البيئة التعليمية من الفكر المنحرف ونبذ التعصب والغلو، والتطرف، ويسهم في العمل على تعزيز المواطنة والانتماء، والتعايش المجتمعي السلمي بين كافة أفراد المجتمع.

٣- برامج مركز الوعي الفكري:

يقدم مركز الوعي الفكري كلاً من البرامج التالية: (فطن، التربية الإسلامية، حصانة) وقد تم إغلاق بعض البرامج لإعادة صياغتها وتنظيم أفكارها مرة أخرى وتكثيف العمل على (برنامج حصانة) والذي طبق بشكل مبدئي تجريبي على عدة مدارس في مدينة الرياض عام ٢٠١٧م، ومن ثم تم التطبيق على كافة مدارس المملكة في سنة ٢٠١٨م الذي يهدف من تسميته حماية الطالب من الأفكار الهدامة والمضللة، وتنمية ثقافة الحوار والاعتدال والمساواة والوطنية عن طريق البرامج والأنشطة، والأساليب الحديثة (الموقع الإلكتروني لوزارة التعليم، ٢٠١٩م).

ولتفصيل برامج مركز الوعي الفكري يتم تقسيمها إلى مجالات وأهداف كما ورد من مركز الوعي الفكري لعام (٢٠١٩م)، وهي كالتالي:

المجال الأول: برامج تطوير وتنمية معارف ومهارات وسلوكيات الطلاب بما يتوافق مع متطلبات الوعي الفكري: ويشتمل هذا المجال على الأهداف التالية:

- تشجيع ودعم إدماج محاور الوعي الفكري في المناهج الدراسية.
- تشجيع ودعم الأنشطة اللاصفية التي تشكل سلوكيات الطلاب.
- تعزيز مشاركة الطلاب في الأنشطة المجتمعية التي تدعم بناء قدراتهم وتطوير سلوكياتهم.

المجال الثاني: برامج بناء منظومة مساندة قادرة على دعم اكتساب الطلاب للوعي الفكري. ويشتمل هذا المجال على الأهداف التالية:

- تطوير سلوكيات وقدرات الكادر التعليمي والأكاديمي لتمكينه من تلبية متطلبات المنهج ودعم تطوير قدرات الطلاب.

- دعم العلاقات المثمرة بين المهنيين غير الأكاديميين والمعلمين والمدارس للاستفادة من قدراتهم في برامج الوعي الفكري.
- تعزيز وتيسير مساهمة أولياء الأمور والمجتمع في الوعي الفكري.

المجال الثالث: تطوير ممكنات الوعي الفكري في التعليم. ويشتمل هذا المجال على الأهداف التالية:

- بناء الشراكات المثمرة مع المنظمات الخاصة، والحكومية وغير الربحية في نطاق موضوعات الوعي الفكري.
- تشجيع استخدام الأدوات الرقمية في سياق الوعي الفكري.
- بناء نموذج حوكمة وإطار إدارة فاعلين لأنشطة الوعي الفكري.

ومن خلال ما سبق، يتبين أن مركز الوعي الفكري يهدف من خلال برامجه مجملة إلى تحصين الطلاب، وكافة عناصر البيئة التعليمية من الفكر المنحرف، ونبذ الإرهاب وتعزيز المواطنة والانتماء، والتعايش المجتمعي وذلك من خلال الأنشطة والبرامج المتنوعة التي تطبق في المدارس وتستهدف الطلاب والطالبات.

٤- برامج الوعي الفكري لمركز الوعي الفكري:

أ) برنامج الوعي المعرفي:

ويهدف هذا البرنامج لدى مركز الوعي الفكري إلى تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات من خلال رفع مستوى الوعي المعرفي لديهن من خلال عدة أساليب من أهمها ما يلي: (مركز الوعي الفكري، ٢٠١٩م)

- مساعدة الطالبات على التمييز في اختيار نوعية الكتب والمراجع والدراسات السليمة من الأفكار والاتجاهات المضللة.
- استكشاف تطلعات وتوجهات مؤلفين الكتب التي تهم الطالبات.
- تحديد المصادر الصحيحة لبناء المعارف الوطنية وتقييمها بما يعزز الأمن الفكري.
- تقديم الدورات التدريبية ضمن البرنامج لتحسين التفكير الإبداعي الإيجابي لدى الطالبات.

- رفع مستوى وعي الطالبات بالقضايا التي يترتب عليها عواقب المخالفات غير النظامية الفكرية والمعلوماتية.
- وضع الأنشطة التي تسهم في تنمية الأفكار الإيجابية لدى الطالبات واكتشاف مواهبهن.

ب) برنامج الانتماء الوطني:

ويهدف هذا البرنامج لدى مركز الوعي الفكري إلى تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات من خلال رفع مستوى الانتماء الوطني لديهن من خلال عدة أساليب من أهمها ما يلي: (مركز الوعي الفكري، ٢٠١٩م)

- العمل على بث روح المواطنة لدى الطالبات بما يسمح بتعزيز الأمن الفكري.
- قيام البرنامج بتعزيز الأفكار الإيجابية التي تشجع الطالبات على المحافظة على ممتلكات الوطن.
- تعديل توجهات وأفكار الطالبات إيجابياً نحو المحافظة على البيئة.
- تقوية مهارات الاستكشاف والتقصي لدى الطالبات لمحاربة نقل الشائعات المغرضة عن الوطن.

ج) برنامج نبذ التطرف والتعصب:

ويهدف هذا البرنامج لدى مركز الوعي الفكري إلى تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات من خلال نبذ التطرف والتعصب لديهن من خلال عدة أساليب من أهمها ما يلي: (مركز الوعي الفكري، ٢٠١٩م)

- العمل على توجيه أفكار الطالبات لنبذ التعصب القبلي بين أفراد المجتمع.
- حث الطالبات على معاملة رفاقهن من الطالبات في الجامعة أو خارج الجامعة بدون تمييز أو عنصرية.
- العمل على ترسيخ مبدأ العلاقات الإنسانية بين الطالبات.
- تقديم الدورات التدريبية التي تدفع الطالبات للتعامل بروح العدل والمساواة على اختلاف مذاهبهن.
- حث الطالبات على احترام أفكار وحرية الآخرين.
- وضع دورات تسهم في ابتعاد الطالبات عن التطرف الديني.

د) بـــرنـــــامـــج التعـــايـــش:

ويهدف هذا البرنامج لدى مركز الوعي الفكري إلى تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات من خلال برنامج تحسين التعايش بينهن وذلك من خلال عدة أساليب من أهمها ما يلي: (مركز الوعي الفكري، ٢٠١٩م)

- العمل على تعزيز مبدأ التقبل للآخر، حتى في اختلاف وجهات النظر.
- حث الطالبات على التمثل بمبدأ احترام الرأي الآخر.
- تقديم أنشطة تشجع على التعايش بين الطالبات.
- تقديم أنشطة البرنامج على الأساس الفكري وليس المذهبي مما يساعد في تعزيز الأمن الفكري لديهن.
- العمل على رفع مستوى الذات لدى الطالبات دون النظر إلى المذهب أو الطائفة الذي تنتمي إليه الطالبات.

٥- العـــلاقـــة بـــين مركـــز الـــوعي الفكـــري والمـــؤسســـات التعليميـــة:

يهدف مركز الوعي الفكري إلى التركيز على كيفية تطوير آليات حماية الأفكار لدى الطالب، وماهي طرق تغذية العقول القابلة للتعلم، وبلورتها بأساليب مستحدثة دون استخدام برامج تقليدية مُملة اعتيادية عند الطالب، وذلك عند دمج تلك الأفكار بطرق مبتكره في مناهج التعليم بأشكال مختلفة لحماية الطلاب، وتحديداً المرحلة الجامعية وما يحدث فيها من تغيرات فكرية، ومخاطر تتعلق باستقطاب جميع الأفكار وتبنيها خصوصاً من الأفكار ذات البوادر الانحرافية المضللة عن الدين والوطن، ولذلك تعتمد برامج مركز الوعي الفكري على: (الوعي الوطني، الوعي الشرعي، الوعي العالمي، الوعي الرقمي، الوعي المالي، الوعي المهني، بناء الشخصية) (الموقع الإلكتروني لوزارة التعليم، ٢٠١٩م).

وتكمن العلاقة بين مركز الوعي الفكري والمؤسسات التعليمية في استقطاب برامج وآليات عمل المؤسسات التعليمية في مكان واحد، وجهة مسؤولة واحدة، حيث تم نقل برامج المؤسسات التعليمية لمكافحة التطرف وهي (فطن، وحصانة، والتوعية الإسلامية) وجميع الأنشطة التي تتضمنها البرامج الثلاثة ليشرف عليها مركز الوعي الفكري، حيث إن البرامج الثلاثة تقوم بمهمة توعوية، إذ تهدف إلى نشر الوعي الفكري والوسطي المعتدل بين صفوف الطلاب في مراحل

التعليم المختلفة من خلال العديد من الأنشطة المتنوعة والهادفة (الموقع الإلكتروني لوزارة التعليم، ٢٠١٩م).

وتتضح العلاقة بين مركز الوعي الفكري والمؤسسات التعليمية من خلال بيان أدوار المركز لدى المؤسسات التعليمية والتي تحددت في التالي: (مركز الوعي الفكري، ٢٠١٩م)

١- **المناصرة والدعم:** لبرامج المؤسسات التعليمية التي تتعلق بتحقيق الوعي الفكري لدى الطلاب.
٢- **الاستشارة والتقييم:** للبرامج والقائمين على تصميم وتقرير الأنشطة في المؤسسات التعليمية.
٣- **الإطلاق والتنسيق:** حيث يتم إطلاق البرامج التوعوية بالتنسيق مع إدارة المركز وبين المؤسسات التعليمية.
٤- **بناء القدرات:** حيث يسهم مركز الوعي الفكري في المساعدة على بناء قدرات ومهارات الأكاديميين والمعلمين في مجال التوعية الفكرية.
٥- **بناء الشراكات:** وتشمل بناء الشراكات بين مركز الوعي الفكري وكافة المؤسسات التعليمية، وأيضاً بين فئات ومؤسسات المجتمع المحلي لتعزيز الوعي الفكري لدى الطلاب.

وعليه فقد أصبح مركز الوعي الفكري مسؤولاً عن كافة الأنشطة في مجال التوعية الفكرية، من أجل طرحها بالصورة المثلى، وتحقيق التكامل والتوازن في طرح الأفكار المتنوعة التي تخدم منهج الاعتدال الفكري الذي أنشئ المركز لتحقيقه في الأساس. وبذلك يعد مركز الوعي الفكري خطوة على الطريق السليم من أجل تحقيق الاعتدال والأمن الفكري، وترسيخ التوازن في الأفكار وخاصة في ظل هجمات الجماعات المتطرفة على فكر ووعي طلاب الجامعات.

الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة إطاراً مرجعياً مهماً لا بد من الرجوع إليه، وقد ركزت الباحثة على بعض الدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية سواء كان بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وتم ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث، وشملت: (الدراسات المحلية، الدراسات العربية، والدراسات الأجنبية)، وذلك على النحو التالي:

أ) الـــدراســـــات المحليـــــــة:

١- دراســة: (خريف، ٢٠٠٦م)، بعنوان: دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب:

هدفت الدراسة إلى معرفة دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب، وتكون مجتمع الدراسة من وكلاء المدارس الثانوية للبنين بالمدارس الحكومية في مدينة الرياض، وقد تم اختيار عينة من مجتمع الدراسة بلغ عددهم (١٨٠) وكيلا، وتم تطبيق منهج المسح الاجتماعي، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، ومن أهم النتائج أن مفهوم الأمن الفكري كان واضحاً لدى نصف العينة تقريباً فقط من أفراد العينة. واتضح ضرورة التأكيد على برامج النشاط في تعزيز الأمن الفكري.

٢- دراســة: (السليمان ٢٠٠٦م)، بعنوان: دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري بين طلاب التعليم العام في مدينة الرياض:

هدفت الدراسة إلى تحديد دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري بين طلاب التعليم العام في مدينة الرياض، وبلغ حجم عينة الدراسة (٤٠٠) مدير من مديري المدارس الحكومية والأهلية في المراحل الثلاث للبنين بمدينة الرياض، وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي ، وتم تطبيق الاستبانة كأداة مناسبة للدراسة، وخلصت الدراسة إلى العديد من النتائج كان من أهمها: إدراك غالبية أفراد عينة الدراسة بأهمية تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب في المراحل التعليمية الثلاث. وتبين إلمام نسبة عالية من أفراد العينة بالأساليب والإجراءات المتبعة في تعزيز الأمن الفكري بدرجة تتراوح ما بين متوسطة وكبيرة جداً. واتضح تطبيق وسطي من قبل أفراد العينة الإجراءات المتبعة في تعزيز الأمن الفكري في المدارس.

٣- دراســة: (البقمي ٢٠٠٨م)، بعنوان: درجة إسهام مديري المدارس الثانوية في تعزيز الأمن الفكري بمنطقة الرياض التعليمية:

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة إسهام مديري المدارس الثانوية في تعزيز الأمن الفكري بمنطقة الرياض التعليمية، وقد اختار عينة الدراسة طلاب مدارس البنين والبنات من طلاب الصف الثالث الثانوي في منطقة الرياض التعليمية البالغ عددهم (١٧٥٣) للعام الدراسي

(٢٠٠٧/٢٠٠٨)، وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة إسهام مديري المدارس الثانوية في تعزيز الأمن الفكري جاءت متوسطة. وتبين وجود أثر ذي دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، والتخصص الدراسي، والبيئة الجغرافية. وكذلك تبين وجود أثر ذي دلالة إحصائية تعزى للتفاعل الثلاثي بين متغيرات النوع الاجتماعي والبيئة الجغرافية واستعمال الإنترنت.

٤- دراسة: (ضليمي، ٢٠١٠م)، بعنوان: دور السياسة الوطنية للمعلومات في خلق الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة:

هدفت الدراسة إلى تحديد دور السياسة الوطنية للمعلومات في خلق الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة، وقد اعتمدت الباحثة على استخدام منهج المسح الاجتماعي في الحصول على المعلومات اللازمة للبحث عن طريق تصميم الاستبانة والتي تم تطبيقها على مجتمع الدراسة من الطلاب والطالبات بالمرحلة الثانوية في جدة بالمملكة العربية السعودية. وتكونت عينة الدراسة من ٦١١مفحوصا من مدارس البنين والبنات في مدينة جدة. وكان من أهم نتائج الدراسة: أن مصادر التسلية والاستماع للأغاني لدى الطلاب كان أكثر من استخدامهم (لمصادر المعلومات) ما يؤكد بأن الوعي المعلوماتي لدى شباب مدينة جدة في المرحلة الثانوية ينخفض بالنسبة لمصادر المعلومات الرقمية، ويرتفع بالنسبة لمصادر التسلية الرقمية كالأغاني والأفلام، كذلك بينت النتائج أن الغالبية من عينة الدراسة يعتقدون بأن موسيقى الأغاني الأجنبية تؤثر سلباً في السلوكيات الاجتماعية المتعلقة بالأمن الفكري لدى الشباب.

٥- دراسة: (الرشيد، ٢٠١٢م)، بعنوان: دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة الملك فيصل بالأحساء:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الأمن الفكري لدى طلاب جامعة الملك فيصل بالأحساء، ومدى إدراك طلابها لمفهوم الأمن الفكري، والتعرف على الوسائل المتبعة في النشاط الطلابي لتعزيز الأمن الفكري والأنشطة الطلابية المقترحة لزيادة دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري من خلال النشاط الطلابي، واستخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي أثناء جمعها

للمعلومات من عينة الدراسة، واستخدمت الباحثة الاستبانة أداة للدراسة. كما تمثلت أهم النتائج في أن الأمن الفكري يستمد جذوره من الكتاب والسنة كمصدرين أساسيين للتشريع، ويحقق تلاحم الأمة الإسلامية ووحدتها. واتضح أن واقع الأمن الفكري في جامعة الملك فيصل بالأحساء موجود بدرجة (مرتفعة) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، كما أن طلاب الجامعة لديهم إدراك كبير لمفهوم الأمن الفكري (بدرجة مرتفعة). وتبين ارتفاع درجة وجود وسائل النشاط الطلابي التي تعزز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة الملك فيصل بالأحساء من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

٦- دراسة: (الدوسري، ٢٠١٣م)، بعنوان: واقع وظائف الإدارة الجامعية بالجامعات السعودية لتحقيق وتعزيز الأمن الفكري:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع وظائف الإدارة الجامعية بالجامعات السعودية لتحقيق وتعزيز الأمن الفكري، ومعرفة معوقات تحقيق وتعزيز الأمن الفكري، واستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي، والاستبانة أداة لجمع البيانات اللازمة، وبعد تحليل النتائج تبين قيام القيادات الجامعية وأعضاء هيئة التدريس والطلاب بدورهم ووظيفتهم بدرجة كبيرة في تحقيق وتعزيز الأمن الفكري. وتبين أن أهم المعوقات التي تحد الإدارة الجامعية من تحقيق وظيفتها في تعزيز الأمن الفكري هو قلة تأهيل أعضاء هيئة التدريس فيما يخص الأمن الفكري، وعدم وضوح مفهومه والأنظمة و التعليمات الخاصة به، وقلة الأنشطة الطلابية والمناهج الدراسية.

٧- دراسة: (السبيعي، ٢٠١٣م)، بعنوان: دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعات السعودية في تعزيز الأمن الفكري، من خلال الدور الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي لمقررات الثقافة الإسلامية، واستخدم الباحث أسلوب تحليل المضمون الذي يسعى لوصف المضمون من خلال التحليل الكمي والكيفي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: وجود قصور في توافر التواصل الاجتماعي، وتربية الروح وتنمية المجتمع فكريا في مقررات الثقافة الإسلامية، كما أن التفكير الناقد والمناقشة الهادفة لا تتوافر بالصورة المطلوبة في هذه المقررات. واتضح وجود قصور في دور

التنشئة الأسرية بكل صورها في مقررات التربية الإسلامية في الجامعات السعودية. وتبين عدم توافر الدور الوقائي للإعلام في مقررات الثقافة الإسلامية، وكذلك الانعكاسات الثقافية للعولمة، والتحصين من الأفكار المنحرفة والتوعية بمخاطر الإعلام الفضائي والإنترنت.

٨- **دراسة: (الطيار، ٢٠١٧م)، بعنوان: دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني للوقاية من التطرف الفكري:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني للوقاية من التطرف الفكري، واعتمدت الدراسة منهج المسح الاجتماعي ، وتطبيق أداة الاستبانة على عينة عشوائية غير منتظمة قوامها (٣٨٤) من قادة المدارس والوكلاء والمعلمين والمرشدين والمشرفين في المدارس الثانوية. وقد بينت النتائج أن أهم مظاهر التطرف الفكري لدى الطلاب تتمثل في التالي: الميل إلى الانعزالية، والتعامل مع الآخرين بجفاء، ورفض مناقشة الرأي الآخر، والميل للعدوانية، وبينت النتائج أن أهم العوامل المؤثرة في دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني هي كون بعض المعلمين سبباً للتطرف الفكري لدى الطالب، وقلة الموضوعات التي تناولتها المناهج المدرسية حول الانحراف الفكري، وضعف الدور الثقافي والتربوي لمعلمي المرحلة الثانوية، وبينت النتائج أن أهم أساليب تفعيل دور المدرسة في تعزيز الوعي الأمني هو تعزيز ثقافة الحوار، ومراجعة مقررات المرحلة الثانوية لتتضمن مناهج تزيد من الوعي الأمني، وتقلل من التطرف الفكري.

٩- **دراسة: (العتيبي، ٢٠١٧م)، بعنوان: دور كليات التربية في تنمية وعي الطالبات بالتحديات المستقبلية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠:**

استهدفت الدراسة التعرف على دور كليات التربية في تنمية الوعي بالتحديات المستقبلية في المجالين التعليمي والاجتماعي في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ ، من وجهة نظر الطالبات بجامعة شقراء، وقد اعتمدت الدراسة منهج المسح الاجتماعي. ولتحقيق الأهداف تم تصميم الاستبانة، التي طبقت على عينة من طالبات كليات التربية بالجامعة بلغت ٣٥٠ طالبة. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن دور كليات التربية في تنمية وعي الطالبات في المجال الاجتماعي كان متوسطاً، يليه المجال التعليمي في أدنى درجات المتوسط، وكشفت عن وجود

فروق ذات دلالة إحصائية في المجال التعليمي لصالح التخصصات العلمية، إلا أنها لم تسفر عن وجود فروق تعزى لمتغير التخصص في المجال الاجتماعي، ولم تكشف عن أية فروق تبعا لمتغير المستوى الدراسي في كلا المجالين.

١٠- دراسة: (العنزي، ٢٠١٧م)، بعنوان: دور إدارة الأنشطة الجامعية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب الجامعيين:

هدفت الدراسة إلى معرفة دور إدارة الأنشطة الجامعية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب الجامعيين. وتمثل مجتمع الدراسة بالكتب والرسائل المنشورة عن الأمن الفكري، وتم تحديد عينة الدراسة بمجموعة من الكتب التي تناولت الأمن الفكري وإدارات الأنشطة الطلابية في جامعة الملك سعود بن عبدالعزيز للعلوم الصحية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، واعتمد أسلوب تحليل المضمون وأسلوب التحليل المورفولوجي وأداة السيناريو. وبينت النتائج أن ضعف منهج الوسطية والاعتدال والتأثر بالأفكار الدخيلة وضعف دور المؤسسات التعليمية والجامعية وسوء الأحوال الاقتصادية يعزز من حدوث الانحراف الفكري مما يهدد أمن المجتمعات. وكذلك بينت النتائج بأن تقليد الثقافة الغربية والإعلام المفتوح وعدم إحكام الرقابة على الإنترنت وضعف دور المؤسسات التعليمية وضعف الحوار يزيد من احتمال وجود الانحراف الفكري.

١١- دراسة: (العزام، ٢٠١٨م)، بعنوان: دور التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل. وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي لملائمته لطبيعة الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل، تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وتم تصميم الاستبانة كأداة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى وجود درجة مرتفعة في دور التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل، ووجود درجة مرتفعة في الصعوبات التي تواجه التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل.

ب) الدراسات العربية:

١- دراسة: (بوضياف، ٢٠١٣م)، بعنوان: درجة مساهمة الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة المسيلة بالجزائر من وجهة نظر المديرين.

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة مساهمة الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجزائر من وجهة نظر مديري الثانويات. وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٥) مديراً ومديرة، وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي. واستخدمت الاستبانة لجمع المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة مساهمة الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري بشكل عام متوسطة. وكذلك أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري تبعاً لمتغير الخبرة والمؤهل العلمي.

٢- دراسة: (أبو خطوة والباز، ٢٠١٤م)، بعنوان: شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين:

سعت الدراسة إلى التعرف على انعكاسات شبكة التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، واستخدم منهج المسح الاجتماعي والاستبانة تم تطبيقها على عينة قوامها (١٠٤)من الطلاب والطالبات في الجامعة الخليجية بمملكة البحرين، وأظهرت نتائج الدراسة أن أثر شبكات التواصل الاجتماعي علي الأمن الفكري لدي الطلبة بصفة عامة بدرجة متوسطة؛ مما يؤكد ضرورة العمل على توعية الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة باستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي، والعمل علي تنمية التفكير الناقد لديهم ليتمكنوا من فرز ما يعرض عليهم من أفكار وآراء، وعدم الانسياق وراء الدعوات الهدامة التي تضر باستقرار وأمن المجتمع.

٣- دراسة: (شريخ، ٢٠١٤م)، بعنوان: نحو استراتيجية مقترحة للوقاية من مهددات الأمن الفكري في مساق الثقافة الإسلامية في ضوء حاجات الطلبة الأمنية:

هدفت الدراسة إلى الوقوف على الإجراءات الوقائية لمهددات الأمن الفكري في مساق الثقافة الإسلامية وواقع تدريسه في الجامعات الأردنية، وحاجة الطلبة إلى امتلاك إجراءاتها، وتم

استخدام منهج المسح الاجتماعي، وأداة الاستبانة وتكونت عينة الدراسة من جميع فقرات دروس مساق الثقافة الإسلامية التي تدرس في عينة من الجامعات الأردنية، وأعضاء هيئة التدريس وبلغت (٤٨) عضو هيئة تدريس، ومن عينة عشوائية بلغت (٦٨٩). وتكونت أداة الدراسة من استبانة موزعة على أربعة مجالات وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن أعلى النسب المئوية جاءت لمجال الإجراءات الدينية في مذكرات مساق الثقافة الإسلامية وبنسبة (٥٢%)، وأن أعلى المجالات لواقع استخدم أعضاء الهيئة التدريسية جاء لمجال الإجراءات الدينية، وأن حاجة الطلبة للإجراءات الوقائية جاءت لمجال الإجراءات الذاتية.

٤- دراسة: (منصور، ٢٠١٧م)، بعنوان: تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس:

هدفت الدراسة إلى تقييم الدور الذي يجب أن تقوم به الجامعة لتحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وتقديم تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها، واستخدمت في الدراسة منهج المسح الاجتماعي ، وأداة الاستبانة. وتكونت عينة الدراسة من (٩٦) عضو هيئة تدريس بجامعة المنصورة (٦٤) منهم بدرجة مدرس و(٣٢) بدرجة أستاذ مساعد بالإضافة إلى (٦٥٠) طالبا وطالبة بكليات وفرق الجامعة المختلفة وتكونت أدوات البحث من استبانتين: الأولى موجهة للطلاب، والثانية لأعضاء هيئة التدريس، وفي النتائج اتضح موافقة الطلاب على أسباب الانحراف الفكري بدرجة متوسطة، وعلى دور المناهج في تحقيق الأمن الفكري بدرجة عالية، وعلى دور أعضاء هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري بدرجة متوسطة، وعلى الأنشطة الطلابية بدرجة متوسطة، وعلى الأساليب الوقائية التي يجب أن تتخذ لتفعيل الأمن الفكري بدرجة عالية، كما كانت موافقتهم على معوقات تحقيق الأمن الفكري بدرجة متوسطة، ووافق أعضاء هيئة التدريس على أسباب الانحراف الفكري بدرجة متوسطة، وعلى دور القيادات في تحقيقه بدرجة عالية، وعلى دور المناهج بدرجة عالية، وعلى دور أعضاء هيئة التدريس بدرجة عالية، وعلى دور الأنشطة الطلابية في تحقيقه بدرجة عالية، وعلى الأساليب الوقائية لتحقيق الأمن الفكري بدرجة عالية، وعلى معوقات تحقيقه بدرجة عالية.

٥- دراسة: (دينو، ٢٠١٧م)، بعنوان: دور مديري المدارس الخاصة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مديري المدارس الخاصة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان، والتعرف على اختلاف وجهات النظر باختلاف متغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة). ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام منهج المسح الاجتماعي، وأداة الاستبانة المكونة من (٣٥) فقرة موزعة على أربعة مجالات (الإداري، والمرشد التربوي، والأنشطة المدرسية، والشراكة المجتمعية)، وتكونت عينة الدراسة من (٣٨٦) معلماً ومعلمة. وأظهرت النتائج أن متوسطات استجابة المعلمين لدور مديري المدارس الخاصة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب في العاصمة عمان كانت بدرجة تعزيز مرتفعة، وجاء ترتيب المجالات من حيث المتوسط الحسابي على النحو الآتي: مجال الشراكة المجتمعية، ثم الإداري، ثم المرشد التربوي، وأخيراً الأنشطة المدرسية. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة المعلمين لدور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري للطلاب تبعاً لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

٦- دراسة: العدوان: (AL-Edwan, 2016)بعنوان: استكشاف مفاهيم التربية الأمنية في الكتب المدرسية للتربية الوطنية والمدنية للمرحلة الابتدائية في الأردن دراسة تحليلية:

وقد هدفت هذ الدراسة إلى استكشاف مفاهيم التربية الأمنية في الكتب المدرسية الوطنية والتربية المدنية للمرحلة الابتدائية العليا في الأردن. وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي. وتكونت عينة الدراسة من الكتب المدرسية للتربية الوطنية والمدنية للصفوف الأساسية الثامنة والتاسعة والعاشرة. وقد تم إعداد نموذج لتحليل هذه الكتب المدرسية. وأظهرت نتائج الدراسة أن كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي أكثر شمولاً لمفاهيم التعليم الأمني من التعليم في الصفين الثامن والتاسع، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تكامل التعليم الأمني بين مفاهيم الكتب المدرسية الوطنية والتربية المدنية في المرحلة الابتدائية العليا في الأردن.

ج) الدراسات الأجنبية:

١- دراسة: تومليسون (Tomlinson, 2006)،

Tomlinson, J. (2006). **Values: the curriculum of moral education**

بعنوان: مدى اهتمام المؤسسات التعليمية في تعزيز مبادئ الأمن الفكري من خلال دمج القيم الأخلاقية والثقافية في المناهج التربوية:

هدفت الدراسة إلى بيان مدى اهتمام المؤسسات التعليمية بتعزيز مبادئ الأمن الفكري من خلال دمج القيم الأخلاقية والثقافية في المناهج التربوية في أمريكا، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، واستخدمت أداة الاستبانة، وطبقت على عينة من قادة المدارس والمعلمين. وقد خلصت الدراسة إلى أن المدرسة والمعلم يؤديان دوراً رئيساً في تعزيز الأمن الفكري بين الطلبة، وذلك من خلال الجهود المبذولة في نشر مفاهيم القيم والأخلاق والثقافة والتي تعد من الأسس التربوية التي يبني عليها المنهاج.

٢- دراسة: كال (Call, 2007)

Call, C. M. (2007). **Defining intellectual safety in the college classroom**

بعنوان: إدراكات الطلاب الجامعيين لمفهوم الأمن الفكري، والعناصر الأساسية لخلق بيئة آمنة فكرياً:

هدفت الدراسة إلى التعرف على إدراكات الطلاب الجامعيين عن مفهوم الأمن الفكري، وثلاثة عناصر أساسية لخلق بيئة آمنة فكرياً لديهم، وقد تم استخدام منهج المسح الاجتماعي، وتضمنت العينة طلاب الجامعة والخريجين من ثلاث جامعات، وتم تطبيق استبانة تضمنت إدراكات الطلاب عن مفهوم البيئة الآمنة فكرياً والبيئة المهددة فكرياً، وقد توصلت الدراسة في أهم نتائجها إلى التأكيد على أهمية العناصر الثالث وهي: الحرية الفكرية، وحرية التعبير عن الرأي، والبعد عن التطرف والغلو لتحقيق الأمن الفكري، كما أشارت النتائج إلى أهمية الأمن الفكري في تحقيق البيئة التعليمية الآمنة.

٣- دراسة ناكبوديا (Nakpodia, 2010)

Nakpodia, E. D. (2010). Culture and curriculum development in Nigerian Schools

بعنوان: أهمية تعزيز الأسس الثقافية في المنهاج كأحد سبل تطوير الأمن الفكري وتنميته لدى الطلاب.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية تعزيز الأسس الثقافية في المنهاج كأحد سبل تطوير الأمن الفكري وتنميته لدى الطلبة، كما هدفت الدراسة إلى بيان معنى الثقافة وأنواعها، ودراسة تطور المنهاج، وأثر الثقافة على تعلم الأطفال وتعزيز مفهوم الأمن الفكري، وتوضيح العلاقة بين الثقافة التي يختزنها عقل الطالب وتعزيز الأمن الفكري لديه. واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي للمناهج التعليمية، وطبقت الدراسة على المنهاج المعتمد في المدارس النيجيرية. وقد بينت النتائج أن الثقافة لابد أن تكون من الأسس التربوية التي تقوم عليها عملية تحديث المناهج باعتباره أحد سبل تعزيز الأمن الفكري، كما لابد من نقل الثقافة الخاصة بالمجتمع النيجيري وترسيخها بين أكبر عدد من الطلبة في مختلف المدارس، وذلك من خلال المناهج التي تعطى وتُدرّس في المدارس بما يسهم في التحصين الفكري للطلاب. وخلصت الدراسة إلى أن الاهتمام بالأسس التربوية التي تتعلق بالثقافة يعد من أمثل الطرق لتعريف الطلبة بقواعد الثقافة النيجيرية، وأنواعها، ومزاياها وعواملها المتغيرة.

د) التعقيب على الدراسات السابقة:

١- أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة وبين الدراسة الحالية:

من خلال الاستعراض السابق للدراسات السابقة لاحظت الباحثة أنها تتفق، وتختلف مع الدراسة الحالية في بعض الجوانب المهمة التي يمكن توضيحها فيما يلي:

أ) من حيث الهدف:

تتفق الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة في الهدف العام، وهو: تعزيز الأمن الفكري من خلال بعض المتغيرات التي ركزت عليها الدراسات السابقة، والتي تختلف مع متغيرات الدراسة الحالية، والتي تمثل الأهداف الفرعية لكلتيهما، فالدراسة الحالية ركزت على (الوعي المعرفي، والانتماء الوطني، ونبذ التطرف والتعصب، وبرنامج التعايش)، والدراسات السابقة ركزت على متغيرات متنوعة ومختلفة كدراسة: (خريف، ٢٠٠٦م) التي هدفت إلى

معرفة دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري، ودراسة: (البقمي، ٢٠٠٨م)، التي هدفت إلى التعرف إلى درجة إسهام مديري المدارس الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، ودراسة: (الرشيد، ٢٠١٢م)، التي هدفت إلى معرفة دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة الملك فيصل، ودراسة: (الدوسري، ٢٠١٣م) التي هدفت إلى التعرف على واقع وظائف الإدارات الجامعية بالجامعات السعودية في تحقيق وتعزيز الأمن الفكري، ودراسة: (العنزي، ٢٠١٧م) التي هدفت إلى معرفة دور إدارة الأنشطة الجامعية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب، ودراسة: (العزام، ٢٠١٨م) التي هدفت إلى معرفة دور التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ودراسة: (بوضياف، ٢٠١٣م) التي هدفت إلى التعرف على درجة مساهمة الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة المسيلة في الجزائر، ودراسة: (أبو خطوة، والباز، ٢٠١٤م) التي هدفت إلى التعرف على انعكاسات شبكة التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، دراسة: (شريخ، ٢٠١٤م) التي هدفت الدراسة إلى الوقوف على الإجراءات الوقائية لمهددات الأمن الفكري في مساق الثقافة الإسلامية وواقع تدريسه في الجامعات الأردنية، دراسة: (منصور، ٢٠١٧م) التي هدفت الدراسة إلى تقييم الدور الذي يجب أن تقوم به الجامعة لتحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، ودراسة: (دينو، ٢٠١٧م) التي هدفت إلى التعرف على دور مديري المدارس الخاصة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان، ودراسة: توملينسون (Tomlinson, 2006) التي هدفت إلى بيان مدى اهتمام المؤسسات التعليمية بتعزيز مبادئ الأمن الفكري من خلال دمج القيم الأخلاقية والثقافية في المناهج التربوية في أمريكا.

ب) من حيث المنهج:

اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدام منهج المسح الاجتماعي، ما عدا دراسات كل من: (السبيعي، ٢٠١٣م)، و(العنزي، ٢٠١٧م)، و(Nakpodia, 2010) في أن هذه الدراسات استخدمت منهج تحليل المضمون.

ج) من حيث الأداة:

تتفق الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدام أداة الاستبانة كأداة رئيسة في عملية جمع البيانات ما عدا (Nakpodia, 2010)، و(السبيعي، ٢٠١٣م)، و(العنزي، ٢٠١٧م).

د) من حيث مجتمع الدراسة:

تختلف الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة من حيث المجتمع الذي طبقت فيه، حيث ركزت بعض الدراسات السابقة على طلاب التعليم العام، كدراسة: (خريف، ٢٠٠٦م)، ودراسة: (السليمان، ٢٠٠٦م)، ودراسة: (البقمي، ٢٠٠٨م)، ودراسة: (ضليمي، ٢٠١٠م)، ودراسة: (الطيار، ٢٠١٧م)، ودراس: (أبوضياف، ٢٠١٣م)، ودراسة: (دينو، ٢٠١٧م)، ودراسة: (Nakpodia, 2010)، ودراسة: (Aledwan, 2016)، وتتفق مع بعض الدراسات السابقة في تركيز كليهما على طلاب المرحلة الجامعية، كدراسة: (الرشيد، ٢٠١٢م)، ودراسة: (الدوسري، ٢٠١٣م)، ودراسة: (السبيعي، ٢٠١٣م)، ودراسة: (العتيبي، ٢٠١٧م)، ودراسة: (العنزي، ٢٠١٧م)، ودراسة: (العزام، ٢٠١٨م)، ودراسة: (أبو خطوة، والباز، ٢٠١٤م)، ودراسة: (شريخ، ٢٠١٤م)، ودراسة: (منصور، ٢٠١٧م)، ودراسة: (Call, 2007).

٢- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة في أخذ فكرة عامة وهي تتشابه في جميع الدراسات مثل كيفية تصميم الأداة وكيفية تبويب المعلومات وتصميم الجداول، ولا توجد دراسة محددة لذلك بل جميع الدراسات تفيد بذلك، ويمكن توضيح بعض جوانب الاستفادة بالتالي:

- معرفة كيفية تصميم وتبويب الدراسة وتقسيم فصولها.
- في تصميم وبناء أداة الدراسة.
- في طريقة الدراسات السابقة في مناقشة نتائج الدراسة الحالية، ومقارنتها بنتائج هذه الدراسات.

منهـــج الـدراســـة:

استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بأسلوبيه: العينة، والحصر الشامل.

مجتمـع الـدراســـة:

تمثل مجتمع الدراسة الحالية في طالبات جامعة الملك فيصل بمدينة الهفوف في محافظة الأحساء، في بعض الكليات، والعمادات التي اتضح للباحثة أنها أعلى نسبة في تطبيق برامج وحدة التوعية الفكرية في الجامعة بعد تواصلها مع وحدة التوعية الفكرية التي وجهت الباحثة لذلك، وتمثلت الكليات في: (كلية الحقوق، وكلية التربية، وكلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع، وعمادة السنة التحضيرية) وبلغ عدد الطالبات الكلي في هذه الكليات اللاتي طبقت عليهن البرامج (٨٦١) طالبة.

عينـــة الـدراســـة:

طبقت العينة الطبقية على بعض الكليات ذات العدد الكبير، والحصر الشامل لطالبات كلية التربية نسبة لأن عدد الطالبات اللاتي طبقت عليهن البرنامج قليل.

أداة الـدراســـة:

استناداً على البيانات التي يراد جمعها، والمنهج المتبع، استخدمت الباحثة أداة (الاستبانة) كأداة رئيسة في عملية جمع البيانات، وقامت الباحثة بإعدادها وتصميمها ، وشملت مجموعة من العبارات المرتبطة بمشكلة وتساؤلات وأهداف الدراسة وقد وجهت لـ (١٥٦) طالبة من طالبات جامعة الملك فيصل بمدينة الهفوف في محافظة الأحساء في بعض الكليات، والعمادات التي تمثلت في: (كلية الحقوق، وكلية التربية، وكلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع، وعمادة السنة التحضيرية).

أسـاليـب المعـالجـة الإحصـائيـة:

لخدمة أغراض الدراسة، وتحليل البيانات التي تم الحصول عليها استُخدِم عدد من الأساليب الإحصائية المناسبة، وباستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية وذلك لقياس مدى صدق وثبات محتوى الأداة، وللإجابة عن تساؤلات الدراسة، واستخلاص النتائج، وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي بإعطائها أرقامًا معينة؛ أي بتحويل الإجابات

اللفظية إلى رقمية (الترميز)، ومن ثم قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي لإجابات مفردات الدراسة، حيث تم تحديد طول خلايا المقياس الخماسي المستخدم في عبارات محاور الدراسة كما يلي:

جدول رقم: (١)

يوضح طريقة تصحيح مقياس ليكرت ذي التدرج الخماسي

التدريج	الدرجة المقابلة	الفئة المقابلة	مستوى درجة الموافقة
لا أوافق بشدة	١	١ إلى أقل من ١,٨٠	قليلة جدًّا
لا أوافق	٢	١,٨٠ إلى أقل من ٢,٦٠	قليلة
محايدة	٣	٢,٦٠ إلى أقل من ٣,٤٠	متوسطة
أوافق	٤	٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠	كبيرة
أوافق بشدة	٥	٤,٢٠ إلى ٥,٠٠	كبيرة جدًّا

وفيما يلي مجموعة الأساليب الإحصائية التي قامت الباحثة باستخدامها، في تحليل البيانات وهي كالآتي:

١- **معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)**؛ لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

٢- **معامل "ألفا كرونباخ" (Cronbach's Alpha)**؛ لحساب ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

وكذلك قامت الباحثة باستخدام العمليات الإحصائية التالية:

١- **التكرارات والنسب المئوية (frequencies and percentages)**؛ لوصف خصائص مفردات الدراسة، ووصف إجابتهم عن خيارات الاستجابة على عبارات أداة الدراسة.

٢- **المتوسط الحسابي (Mean)**؛ للتعرف على مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات مفردات عينة الدراسة نحو المحاور الرئيسة (متوسط متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.

٣- **الانحراف المعياري (Standard deviation)**؛ للتعرف على التشتت في آراء مفردات عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة إلى جانب المحاور الرئيسة؛ فكلما

اقتربت قيمته من الصفر تركزت الآراء وانخفض تشتتها، علمًا بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي لصالح أقل تشتت عند تساوي المتوسط الحسابي.

٤- **اختبار مربع كاي (Chi-Square)**؛ لكشف مدى تجانس استجابات مجتمع الدراسة حول درجات المقياس الخمسة لكل عبارات ومحاور الاستبانة.

٥- **كروسكال – واليس (Kruskal-Wallis)**؛ لمعرفة إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية.

٦- اختبار (Kolmogorov-Smirnov) المعدل لدراسة دلالة توزّع قيم استجابات مفردات الدراسة بين مجموع المتغيرات

٧- **اختبار (Levene's Test for Equality of Variances)**؛ لتجانس التباين بين مجموع المتغيرات.

وتم تصميم الاستبانة على النحو التالي:

١- استخدم مقياس ليكرت الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) لبيان دور برامج مركز الوعي الفكري في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الملك فيصل.

٢- قُسمت الاستبانة إلى خمسة محاور بما في ذلك محور البيانات الأولية الذي اشتمل على عبارات متعلقة بالبيانات الأولية للمبحوثات، وباقي المحاور احتوت على عدد من العبارات المرتبطة بمشكلة وتساؤلات وأهداف الدراسة، ويمكن توضيحها في الجدول التالي:

جدول رقم: (٢)

محـــــاور أداة الـــــدراســـــة

اســـم المحـــور وعنـــوانـــه	عدد العبارات
المحور الأول: البيانات الأولية.	٥
المحور الثاني: دور برنامج الوعي المعرفي في تعزيز الأمن الفكري.	٧
المحور الثالث: دور برنامج الانتماء الوطني في تعزيز الأمن الفكري.	٧
المحور الرابع: دور برنامج نبذ التطرف والتعصب في تعزيز الأمن الفكري.	٧
المحور الخامس: دور برنامج التعايش في تعزيز الأمن الفكري.	٧
المجمـــوع	**٣٣**

كيفية جمع البيانات:

طبقت هذه الدراسة على طالبات جامعة الملك فيصل اللاتي مثّلن مجالاً بشرياً للدراسة، وقد وقع الاختيار على أكثر الكليات، والعمادات التي طبقت برامج التوعية الفكرية في الجامعة وهي:(كلية الحقوق، وعمادة السنة التحضيرية، وكلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع، وكلية التربية)، وللحصول على البيانات المطلوبة اتبعت الباحثة أسلوبي العينة الطبقية، والحصر الشامل، وتم تطبيق العينة الطبقية، وحدد حجمها بنسبة (١٥%) من المجموع الكلي للطالبات اللاتي طبق عليهن البرنامج في الكليات المعنية بالدراسة، والبالغ عددهن (٨٣٠) طالبة، موزعة كالآتي: كلية الحقوق (٥٠٠) طالبة، وكلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع (١٥٠) طالبة، وعمادة السنة التحضيرية (١٨٠) طالبة، وتم الحصول من هذه الكليات على عدد (١٢٥) استمارة بأسلوب العينة الطبقية. وتم استخدام الحصر الشامل لطالبات كلية التربية البالغ عددهن (٣١) طالبة، ليصبح المجموع الكلي لمفردات مجتمع الدراسة اللاتي طبقت عليهن الاستبانة (١٥٦) طالبة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم: (٣)

كيفية تحديد حجم مفردات مجتمع الدراسة من الطالبات اللاتي طبقت عليهن الاستبانة

م	اسم الكلية	عدد الطالبات اللاتي طبق عليهن برامج الوعي الفكري	حجم العينة بنسبة ١٥٪	الحصر الشامل
١	كلية الحقوق	٥٠٠	٧٥	
٢	السنة التحضيرية	١٨٠	٢٧	
٣	كلية التربية	٣١		٣١
٤	كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع	١٥٠	٢٣	
المجموع الكلي		**٨٦١**	**١٥٦**	

المصدر: الدراسة الميدانية

اختبـــارات صـــدق وثبـــات أداة الـــدراســـــة:

أ) صـــــدق أداة الـــدراســـــة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة اعتمدت الباحثة على طريقتين؛ الأولى تسمى الصدق الظاهري (Face validity)، وتعتمد على عرض الاستبانة على مجموعة من المتخصصين في مجال الدراسة، والثانية تسمى الاتساق الداخلي (Internal Consistency)، وتقوم على حساب معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات الأداة بمحاورها التي تم تصنيفها إليها، وفيما يلي الخطوات التي قامت بها الباحثة للتحقق من صدق أداة الدراسة:

١- الصـــــدق الظـــاهـــري:

للتحقق من صدق أداة الدراسة، ومعرفة مدى صلاحية استخدامها في قياس دور برامج مركز الوعي الفكري في تعزيز الأمن الفكري، ومدى قدرة كل عبارة من عباراتها على قياس ما وُضعت لقياسه؛ اعتُمِد على الصدق الظاهري، وعُرضت الأداة في صورتها الأولية على المحكمين وعددهم (١٠)؛ لإبداء آرائهم حول مدى صلاحية الفقرات، وسلامة صياغتها، وملاءمتها لموضوع الدراسة. وبناء على الملاحظات التي تتعلق بتعديل صياغة بعض الفقرات أُجريت التعديلات وأُدرجت في الاستبانة النهائية؛ وبذلك تم التحقق من صدق الأداة الظاهري.

٢- صـدق الاتسـاق الـداخلـي للأداة:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للأداة حُسب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات والدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون، والجدول رقم (٣) يوضّح نتائج التحليل:

جدول رقم: (٤)

معاملات الارتباط لكل عبارة من عبارات أداة الدراسة بالدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه

دور برنامج الوعي المعرفي في تعزيز الأمن الفكري					
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٧٧٤**	٤	٠,٧١٤**	٧	٠,٨٣١**
٢	٠,٨٢٧**	٥	٠,٨١٣**		
٣	٠,٨١٧**	٦	٠,٥٨٣**		

دور برنامج الانتماء الوطني في تعزيز الأمن الفكري					
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٧٥٦**	٤	٠,٨٥٧**	٧	٠,٨٣٩**
٢	٠,٦٦٢**	٥	٠,٨٤٠**		
٣	٠,٨٨١**	٦	٠,٧٦٢**		
دور برنامج نبذ التطرف والتعصب في تعزيز الأمن الفكري					
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٨٥٥**	٤	٠,٨٥٨**	٧	٠,٩٠٦**
٢	٠,٨٩٥**	٥	٠,٩٢٣**	٨	٠,٨٩٩**
٣	٠,٨٨٨**	٦	٠,٨٥٨**		
دور برنامج التعايش في تعزيز الأمن الفكري					
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٨٨٣**	٤	٠,٨٤٣**	٧	٠,٨٧٥**
٢	٠,٨١٠**	٥	٠,٩٤٦**		
٣	٠,٨٢٦**	٦	٠,٨١٤**		

يتضح من الجدول رقم (٤) أن جميع العبارات ترتبط بمحاورها التي تم تصنيفها إليها بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمحور الأول "دور برنامج الوعي المعرفي في تعزيز الأمن الفكري" من (٠,٥٨٣**) إلى (٠,٨٣١**)، وقد تراوحت للمحور الثاني "دور برنامج الانتماء الوطني في تعزيز الأمن الفكري" من (٠,٦٦٢**) إلى (٠,٨٨١**)، وتراوحت للمحور الثالث" دور برنامج نبذ التطرف والتعصب في تعزيز الأمن الفكري" من (٠,٨٥٥**) إلى (٠,٩٢٣**)، وللمحور الرابع "دور برنامج التعايش في تعزيز الأمن الفكري" من (٠,٨١٠**) إلى (٠,٩٦٤**)، وتدل قيم معاملات الارتباط بين العبارات ومحاورها على توافر الاتساق بين استجابات العينة على تلك الفقرات بمحاورها التي تم تصنيفها فيها.

ب) ثبـــات أداة الـدراســة :

قامت الباحثة بتقدير الثبات عن طريق حساب معامل الاتساق الداخلي ألفاكرونباخ (Alpha Crombach):

جدول رقم : (٥)

معاملات الثبات للمحور الأول (دور برنامج الوعي المعرفي في تعزيز الأمن الفكري)

باستخـدام طـريقـة ألفـا كـرونبـاخ

معامل الثبات للمحور الأول بوجه عام= ٠,٨٨٣			
رقم العبارة	معامل ألفا إذا حذفت العبارة	رقم العبارة	معامل ألفا إذا حذفت العبارة
١	٠,٨٦٥	٥	٠,٨٥٩
٢	٠,٨٥٥	٦	٠,٨٨٧
٣	٠,٨٥٧	٧	٠,٨٥٥
٤	٠,٨٧٨		

يتضح من الجدول رقم (٥) أن غالبية العبارات بالمحور الأول (دور برنامج الوعي المعرفي في تعزيز الأمن الفكري) قيمة معامل الثبات (ألفا) في حالة حذفها أقل من قيمة ألفا للمحور ككل، مما يعني أن غالبية العبارات تسهم في زيادة الثبات، وغيابها عن المحور يؤثر سلباً على ثبات المحور، فيما عدا العبارة رقم (٦)، والتي كان حذفها سيرفع من درجة الثبات للمحور، ولكن الباحثة رأت عدم حذفها خاصة وأنها تأخذ درجة عالية من صدق المحتوى من قبل المحكمين، مما يدعم وجودها كما أن درجة الثبات في وجودها مرتفعة الأمر الذي يقلل من الحاجة لحذفها، ويتضح من الجدول أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للمحور (٠,٨٨٣)، وهذه القيمة تُعد قوية.

جدول رقم : (٦)

معاملات الثبات للمحور الثاني (دور برنامج الانتماء الوطني في تعزيز الأمن الفكري)

باستخـدام طـريقـة ألفـا كـرونبـاخ

معامل الثبات للمحور الثاني بوجه عام= ٠,٩٠٦			
رقم العبارة	معامل ألفا إذا حذفت العبارة	رقم العبارة	معامل ألفا إذا حذفت العبارة
١	٠,٨٩٧	٥	٠,٨٨٦
٢	٠,٩٠٦	٦	٠,٩٠٠
٣	٠,٨٧٩	٧	٠,٨٨٧
٤	٠,٨٨٣		

يتضح من الجدول رقم (٦) أن جميع العبارات بالمحور الثاني (دور برنامج الانتماء الوطني في تعزيز الأمن الفكري) قيمة معامل الثبات (ألفا) في حالة حذفها أقل من قيمة ألفا للمحور ككل، مما يعني أن جميع العبارات تسهم في زيادة الثبات وغيابها عن المحور يؤثر سلباً على ثبات المحور، وقيمة معامل ألفا كرونباخ للمحور (٠,٩٠٦)، وهي قيمة قوية.

جدول رقم: (٧)

معاملات الثبات للمحور الثالث (دور برنامج نبذ التطرف والتعصب في تعزيز الأمن الفكري) باستخدام طريقة ألفا كرونباخ

معامل الثبات للمحور الثالث بوجه عام= ٠,٩٥٩			
رقم العبارة	معامل ألفا إذا حذفت العبارة	رقم العبارة	معامل ألفا إذا حذفت العبارة
١	٠,٩٥٧	٥	٠,٩٥٠
٢	٠,٩٥٢	٦	٠,٩٥٥
٣	٠,٩٥٣	٧	٠,٩٥١
٤	٠,٩٥٦	٨	٠,٩٥٢

يتضح من الجدول رقم (٧) أن جميع العبارات بالمحور الثالث (دور برنامج نبذ التطرف والتعصب في تعزيز الأمن الفكري) قيمة معامل الثبات (ألفا) في حالة حذفها أقل من قيمة ألفا للمحور ككل، مما يعني أن جميع العبارات تسهم في زيادة الثبات، وغيابها عن المحور يؤثر سلباً على ثبات المحور، وقيمة معامل ألفا كرونباخ للمحور (٠,٩٥٩)، وهي قيمة قوية.

جدول رقم: (٨)

معاملات الثبات للمحور الرابع (دور برنامج التعايش في تعزيز الأمن الفكري) باستخدام طريقة ألفا كرونباخ

معامل الثبات للمحور الرابع بوجه عام= ٠,٩٣٦			
رقم العبارة	معامل ألفا إذا حذفت العبارة	رقم العبارة	معامل ألفا إذا حذفت العبارة
١	٠,٩٢٣	٥	٠,٩١٦
٢	٠,٩٣٢	٦	٠,٩٣٤
٣	٠,٩٢٩	٧	٠,٩٢٤
٤	٠,٩٢٧		

يتضح من الجدول رقم (٨) أن جميع العبارات بالمحور الرابع (دور برنامج التعايش في تعزيز الأمن الفكري) قيمة معامل الثبات (ألفا) في حالة حذفها أقل من قيمة ألفا للمحور ككل، مما يعني أن جميع العبارات تسهم في زيادة الثبات وغيابها عن المحور يؤثر سلباً على ثبات المحور، وقيمة معامل ألفا كرونباخ للمحور (٠,٩٣٦)، وهي قيمة جيدة.

إجـــراءات التطبيـــق لجمـــع البيـــانـــات:

بعد حصول الباحثة على خطاب تسهيل مهمة باحثة من قبل الجامعة لجهات الاختصاص للتعاون في مهمة تطبيق الدراسة، والحصول على معلومات أولية عن مجتمع الدراسة قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

- تم تصميم أداة الدراسة (الاستبانة) بمتابعة المشرفة العلمية وتم تحكيمها والإفادة بصلاحيتها للتطبيق
- تم من خلال قسم المعلومات في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية توثيق أداة الدراسة، وقبولها.
- تم عمل رابط الإلكتروني لأداة الدراسة تماشياً مع متطلبات الاحترازات الحالية لإدخال البيانات.
- تم التواصل هاتفياً وعن طريق الإيميل مع مسؤولات أقسام شؤون الطالبات بالكليات المستهدفة وتوجيه خطابات تسهيل مهمة الباحثة الموجهة إلى الكليات من قبل الجامعة.
- بعد الحصول على الموافقة بتطبيق الأداة إلكترونياً تم تزويد أقسام شؤون الطالبات بالرابط الإلكتروني لتوزيعه على الطالبات من خلال أرقام الاتصال والإيميلات الموجودة لدى أقسام شؤون الطالبات بالكليات المستهدفة
- استغرقت عملية التواصل حوالي (٢) شهر وأخذت الاستجابات تصل لقسم المعلومات في الجامعة إلى قواعد البيانات لمسؤولي مركز الإحصاء في الجامعة، لاستخراج النتائج والتحقق من الصدق والثبات.
- بعد اكتمال الاستمارات للعدد المطلوب، وبهدف الحصول على النتائج وتفسيرها، تم تحويلها من الإجابات اللفظية إلى لغة الأرقام من قسم المعلومات بالجامعة.
- تم تحليل النتائج بعد معالجتها إحصائيا عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعيةstatistical package for social sciences اختصارا بالرمز (spss).

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بوصف مفردات الدراسة:

تم التعرف على خصائص مفردات الدراسة بحساب التكرارات والنسب المئوية لمتغيرات الدراسة المتمثلة في: (العمر، والحالة الاجتماعية، والعمادة أو الكلية التي تنتسب إليها الطالبة)، وفيما يلي البيانات الإحصائية لكل متغير على حدة:

جدول رقم: (٩)

وصف خصائص مفردات الدراسة وفق متغير البيانات الأولية

المتغير		التكرار	النسبة ٪
العمر	أقل من ١٨ سنة	٧	٤,٥
	من ١٨- الى ٢٣سنة	٩٧	٦٢,٢
	من ٢٣ سنة فأكثر	٥٢	٣٣,٣
	المجموع	**١٥٦**	**١٠٠**
الحالة الاجتماعية	عزباء	١٠٧	٦٨,٦
	متزوجة	٣٨	٢٤,٤
	مطلقة	١١	٧,١
	المجموع	**١٥٦**	**١٠٠**
المستوى الدراسي	المستوى الأول	٢٠	١٢,٨٢
	المستوى الثاني	٧	٤,٥
	المستوى الثالث	٢٥	١٦,٠
	المستوى الرابع	١٢	٧,٧
	المستوى الخامس	٣٢	٢٠,٥٠
	المستوى السادس	٩	٥,٨
	المستوى السابع	١٤	٩,٠
	المستوى الثامن	٣٧	٢٣,٧
	المجموع	**١٥٦**	**١٠٠**
العمادة أو الكلية التي تنتسبين إليها	عمادة السنة التحضيرية.	٢٧	١٧,٣٠
	كلية الحقوق.	٧٥	٤٨,٠٧
	كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع.	٢٣	١٤,٧٤
	كلية التربية.	٣١	١٩,٨٧
	المجموع	**١٥٦**	**١٠٠**

يتبيّن من نتائج الجدول رقم (٩) الخاص بتوزيع مفردات الدراسة وفق متغير العمر أن أكثر الفئات العمرية شيوعًا بين مفردات الدراسة تتمثل في الفئة العمرية (من ١٨- الى ٢٣سنة)، حيث بلغت نسبتهم (٦٢,٢%)، وتفسر الباحثة العدد الكبير لهذه الفئة العمرية نظراً لأنها السن التي تبدأ معها الطالبات دخول المرحلة الجامعية بعد الانتهاء من المرحلة الثانوية، ولذلك فهي الأكثر عدداً، تلتها الفئة (من ٢٣ سنة فأكثر) بنسبة تمثيل بلغت (٣٣,٣%)، وأقل نسبة تمثيل كانت للفئة (أقل من ١٨ سنة)، وذلك بنسبة تمثيل بلغت (٤,٥%) من مجمل مفردات الدراسة. كما تُظهر نتائج الجدول رقم(٩) الخاص بتوزيع مفردات الدراسة وفق متغير الحالة الاجتماعية أن النسبة الأكبر كانت لمفردات الدراسة من ذوي الحالة الاجتماعية (عزباء)، بنسبة(٦٨,٦%)، وتفسر الباحثة هذه العدد الكبير لأن غالبية الفتيات الجامعيات يفضلن الزواج بعد انتهاء الدراسة لكي لا تنشغل الطالبات بأمور الزواج عن متابعة التحصيل العلمي، تلتها الفئة (متزوجة) بنسبة تمثيل بلغت (٢٤,٤%)، أما النسبة الأدنى فكانت لذوي الحالة الاجتماعية (مطلقة)حيث لم يشكلوا سوى نسبة (٧,١%) من مجمل مفردات الدراسة. ويتضح من خلال نتائج الجدول رقم (٩) الخاص بتوزيع مفردات الدراسة وفق متغير المستوى الدراسي أن غالبية مفردات الدراسة من ذوي المستوى الدراسي (الثامن) بنسبة تمثيل بلغت (٢٣,٧%)، تلتها نسبة ذوي المستوى الدراسي (الخامس) بنسبة (٢٠,٥%)، وجاءت بنسبة (١٦,٠%) ذوو المستوى الدراسي (الثالث)، أما من هم من ذوي المستوى الدراسي (الأول) فشكلوا نسبة (١٢,٨%)، ويمثل ما نسبته (٩,٠%) من ذوي المستوى الدراسي (السابع) ، وأقل نسبة تمثيل كانت (للمستوى الثاني)، حيث شكلوا نسبة (٤,٥%)من مجمل مفردات الدراسة. كما يتبيّن من نتائج الجدول رقم (٩) أن النسبة الأكبر كانت لفئة المنتسبات (لكلية الحقوق)، وذلك بنسبة تمثيل بلغت (٤٨,٠٧%)، وتفسر الباحثة النسبة الكبيرة لهذه الكلية نظراً لإقبال الطالبات عليها باعتبارها من الكليات التي تتيح للطالبات دراسة القانون والتخصصات التي تفتح مجالات واسعة للعمل في مجال الحقوق والقضاء. تلتها فئة المنتسبات (لكلية التربية) بنسبة (١٩,٨٧%)، ثم فئة المنتسبات لعمادة السنة التحضيرية) بنسبة مقدارها (١٧,٣٠%) ، أما النسبة الأدنى فكانت لفئة المنتسبات (لكلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع) بنسبة تمثيل بلغت (١٤,٧٤%) من مجمل مفردات الدراسة.

النتائج المتعلقة بالإجابة على تساؤلات الدراسة:

نتائج السؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول: **ما دور برنامج الوعي المعرفي في تعزيز الأمن الفكري؟**

تم حساب وتلخيص تكرارات إجابات مفردات الدراسة، والنسب المئوية، والانحرافات المعيارية، والمتوسطات الحسابية لكل عبارات المحور، وترتيبها تنازليًا لتكون مجالًا لاستقراء النتائج ودلالاتها، والجدول التالي يوضح نتائج التحليل:

جدول رقم: (١٠)

نتائج التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وترتيبها تنازليًّا، وقيم مربع كاي لإجابات مفردات الدراسة حول المحور الأول: دور برنامج الوعي المعرفي في تعزيز الأمن الفكري

رقم العبارة	العبارات	التكرارات والنسب	الاستجابات					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا٢ لحسن المطابقة		الترتيب
			أوافق بشدة	أوافق	محايدة	لا أوافق	لا أوافق بشدة			قيمة كا٢	الدلالة	
١	أسهم البرنامج في التمييز في اختياري لنوعية الكتب وسلامتها من الأفكار والاتجاهات المضللة.	ك	٣٢	٧٢	٤٢	٤	٦	٣,٧٦	٠,٩٣	١٠٧,١٧٩	٠,٠٠	٦
		٪	٢٠,٥	٤٦,٢	٢٦,٩	٢,٦	٣,٨					
٢	معرفة توجهات مؤلفي الكتب ساعدني في تكوين الرأي.	ك	٣٤	٧٤	٢٧	١٥	٦	٣,٧٣	١,٠٢	٨٨,٢٩٥	٠,٠٠	٧
		٪	٢١,٨	٤٧,٤	١٧,٣	٩,٦	٣,٨					
٣	معرفة المصادر الصحيحة في بناء المعارف الوطنية وتقييمها عزز أمني الفكري.	ك	٥٠	٨٢	١٣	٧	٤	٤,٠٧	٠,٩٠	١٤٧,١٤١	٠,٠٠	٣
		٪	٣٢,١	٥٢,٦	٨,٣	٤,٥	٢,٦					
٤	أسهمت الدورات المقدمة في البرنامج في تحسين التفكير الإبداعي الإيجابي لدي.	ك	٤٥	٧٨	٢٥	٦	٢	٤,٠١	٠,٨٤	١٢٥,٢١٨	٠,٠٠	٤
		٪	٢٨,٨	٥٠,٠	١٦,٠	٣,٨	١,٣					
٥	أسهمت الأنشطة المقدمة في البرنامج في تنمية الأفكار الإيجابية لدي واكتشاف موهبتي.	ك	٤٠	٧٦	٣٣	٣	٤	٣,٩٢	٠,٨٨	١١٦,١١٥	٠,٠٠	٥
		٪	٢٥,٦	٤٨,٧	٢١,٢	١,٩	٢,٦					
٦	أسهم البرنامج في زيادة وعيي بالقضايا التي يترتب عليها عواقب المخالفات غير النظامية الفكرية والمعلوماتية.	ك	٥٤	٧٣	٢٣	٣	٣	٤,١٠	٠,٨٥	١٢٥,٧٩٥	٠,٠٠	١
		٪	٣٤,٦	٤٥,٨	١٤,٧	١,٩	١,٩					
٧	وضوح أهداف البرنامج عزز أمني الفكري.	ك	٥٠	٧٦	٢٥	٢	٣	٤,٠٧	٠,٨٣	١٢٩,٧٠٥	٠,٠٠	٢
		٪	٣٢,١	٤٨,٧	١٦,٠	١,٣	١,٩					
المتوسط الحسابي العام = ٣,٩٥ الانحراف المعياري= ٠,٦٦												
درجة الموافقة (كبيرة)												

من خلال تحليل نتائج الجدول رقم(١٠) يتضح ما يلي:

- دور برنامج الوعي المعرفي في تعزيز الأمن الفكري جاء بدرجة موافقة (كبيرة)، من وجهة نظر طالبات جامعة الملك فيصل، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٣,٩٥ من ٥,٠٠)، وهذا المتوسط يقع في الفئة الرابعة من المقياس المتدرج الخماسي، التي تبدأ من (٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة موافقة (أوافق) على أداة الدراسة.
- جميع قيم مستوى الدلالة الخاص باختبار مربع كاي لكل عبارة من عبارات المحور، أقل من قيمة مستوى الدلالة النظري، الذي افترضته الباحثة مسبقًا في هذه الدراسة، وهو (٠,٠٥)، مما يُظهر تباين وجهات نظر مفردات الدراسة على درجات المقياس الخمسة.
- هناك توافق في استجابات مفردات الدراسة على المحور، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات هذا المحور ما بين (٣,٧٣ إلى ٤,١٠)، وجميعها متوسطات تقع في الفئة الرابعة من المقياس المتدرج الخماسي، التي تشير إلى درجة موافقة (أوافق) بالنسبة لأداة الدراسة.

وبترتيب عبارات هذا المحور ترتيبًا تنازليًّا من حيث درجة الموافقة اتضح التالي:

- استجابات مفردات الدراسة على العبارة رقم (٦)، وهي "أسهم البرنامج في زيادة وعيي بالقضايا التي يترتب عليها عواقب المخالفات غير النظامية الفكرية والمعلوماتية" بالمرتبة الأولى، وبدرجة (كبيرة) بين عبارات المحور، بمتوسط حسابي (٤,١٠)، وانحراف معياري (٠,٨٥).
- استجابات مفردات الدراسة على العبارة رقم (٧)، وهي "وضوح أهداف البرنامج عزز أمني الفكري" بالمرتبة الثانية، وبدرجة (كبيرة) بين عبارات المحور، بمتوسط حسابي (٤,٠٧)، وانحراف معياري (٠,٨٣).
- استجابات مفردات الدراسة على العبارة رقم (٣)، وهي "معرفة المصادر الصحيحة في بناء المعارف الوطنية وتقييمها عزز أمني الفكري" بالمرتبة الثالثة، وبدرجة (كبيرة) بين عبارات المحور، بمتوسط حسابي (٤,٠٧)، وانحراف معياري (٠,٩٠).

- استجابات مفردات الدراسة على العبارة رقم (٤)، وهي "أسهمت الدورات المقدمة في البرنامج في تحسين التفكير الإبداعي الإيجابي لدي" بالمرتبة الرابعة، وبدرجة (كبيرة) بين عبارات المحور، بمتوسط حسابي (٤,٠١)، وانحراف معياري (٠,٨٤).
- استجابات مفردات الدراسة على العبارة رقم (٥)، وهي "أسهمت الأنشطة المقدمة في البرنامج في تنمية الأفكار الإيجابية لدي واكتشاف موهبتي" بالمرتبة الخامسة، وبدرجة (كبيرة) بين عبارات المحور، بمتوسط حسابي (٣,٩٢)، وانحراف معياري (٠,٨٨).
- استجابات مفردات الدراسة على العبارة رقم (١)، وهي "أسهم البرنامج في التمييز في اختياري لنوعية الكتب وسلامتها من الأفكار والاتجاهات المضللة" بالمرتبة السادسة، وبدرجة (كبيرة) بين عبارات المحور، بمتوسط حسابي (٣,٧٦)، وانحراف معياري (٠,٩٣).
- استجابات مفردات الدراسة على العبارة رقم (٢)، وهي "معرفة توجهات مؤلفي الكتب ساعدني في تكوين الرأي" بالمرتبة السابعة، وبدرجة (كبيرة) بين عبارات المحور، بمتوسط حسابي (٣,٧٣)، وانحراف معياري (١,٠٢).

وتفسر الباحثة نتائج الجدول (١٠) استنادا إلى منظور نظرية الدور وفرضياتها، في أن وحدة التوعية الفكرية لها دور تكاملي داخل المنظومة التعليمية في إكساب الطالبات وتعليمهن وتدريبهن من خلال برنامج الوعي المعرفي، ودوره في تعزيز الأمن الفكري لهن بالطرق المختلفة من محاضرات، ودورات تدريبية، وندوات ومعارض أسهمت في اتساع مفهوم الطالبات وإلمامهن بالجوانب السلبية والإيجابية لمعنى الوعي المعرفي. كذلك اتفقت النتائج مع نتائج دراسات كل من: (منصور٢٠١٧م) ودراسة (الدوسري٢٠١٦م)، واللتان توصلتا إلى أن لأعضاء هيئة التدريس، والمناهج والأنشطة الطلابية دور في تعزيز الأمن الفكري، و(السبيعي، ٢٠١٣م) التي كشفت عن دور الجامعات السعودية في تعزيز الأمن الفكري، و(شريخ، ٢٠١٤م) التي أكدت على دور المعارف، و(العدوان،٢٠١٦) التي أظهرت نتائجها أثر إدراج مفاهيم التعليم الأمني في المناهج التي عززت الأمن الفكري، واختلفت مع دراسة: (ضليمي، ٢٠١٠م) في انخفاض نسبة الوعي المعرفي للمصادر الرقمية وترتفع لمصادر التسلية الرقمية التي لها دور سلبي على السلوكيات الاجتماعية المتعلقة بالأمن الفكري لدى الشباب، وتوجههم نحو المصادر غير الموثوقة.

نتـــائـــج الســـؤال الثـــانـــي:

للإجابة عن السؤال الثاني: **ما دور برنامج الانتماء الوطني في تعزيز الأمن الفكري؟**

تم حساب وتلخيص تكرارات إجابات مفردات الدراسة، والنسب المئوية، والانحرافات المعيارية، والمتوسطات الحسابية لكل عبارات المحور، وترتيبها تنازليًا لتكون مجالًا لاستقراء النتائج ودلالاتها، والجدول التالي يوضح نتائج التحليل:

جـــدول رقـــم: (١١)

نتائج التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وترتيبها تنازليًّا، وقيم مربع كاي لإجابات مفردات الدراسة حول المحور الثاني: دور برنامج الانتماء الوطني في تعزيز الأمن الفكري

رقم العبارة	العبـــــــارات	التكرارات والنسب	الاستجابات					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا٢ لحسن المطابقة		الرتبة
			أوافق بشدة	أوافق	محايدة	لا أوافق	لا أوافق بشدة			قيمة كا٢	الدلالة	
١	بث البرنامج روح المواطنة في نفسي مما عزز ذلك من أمني الفكري.	ك	٥٧	٧٧	١٧	٤	١	٤,١٨	٠,٧٧	١٤٧,٩٧٤	٠,٠٠	٤
		٪	٣٦,٥	٤٩,٤	١٠,٩	٢,٦	٠,٦					
٢	عزز البرنامج أفكاري الإيجابية التي شجعتني على المحافظة على ممتلكات الوطن.	ك	٦٤	٧٦	١٢	٣	١	٤,٢٧	٠,٧٤	١٦٥,٣٤٦	٠,٠٠	١
		٪	٤١,٠	٤٨,٧	٧,٧	١,٩	٠,٦					
٣	أسهم البرنامج في ثقلي بالأفكار الإيجابية التي عززت انتمائي للوطن.	ك	٦١	٧١	١٨	٣	٣	٤,١٧	٠,٨٥	١٣٥,٧٩٥	٠,٠٠	٦
		٪	٣٩,١	٤٥,٥	١١,٥	١,٩	١,٩					
٤	عدل البرنامج اتجاهاتي نحو المحافظة على البيئة.	ك	٥٦	٦٧	٢٩	٢	٢	٤,١٠	٠,٨٣	١١٥,٦٠٣	٠,٠٠	٧
		٪	٣٥,٩	٤٢,٩	١٨,٦	١,٣	١,٣					
٥	البرنامج أسهم في تعزيز الأمن الفكري لدي لمحاربة نقل الشائعات المغرضة عن الوطن.	ك	٦٤	٧١	١٥	١	٥	٤,٢٠	٠,٨٨	١٤٤,٨٩٧	٠,٠٠	٣
		٪	٤١,٠	٤٥,٥	٩,٦	٠,٦	٣,٢					
٦	إسهام البرنامج في تعزيز أمني الفكري غير بعض الأفكار المغلوطة لدي.	ك	٦٣	٦٥	٢٣	٣	٢	٤,١٧	٠,٨٤	١٢٤,٠٠٠	٠,٠٠	٥
		٪	٤٠,٤	٤١,٧	١٤,٧	١,٩	١,٣					
٧	ساعدني البرنامج في توجيه سلوكي للمحافظة على ممتلكات الوطن ومكتسباته.	ك	٦٤	٧٤	١٣	٣	٢	٤,٢٥	٠,٧٩	١٥٦,٦٢٨	٠,٠٠	٢
		٪	٤١,٠	٤٧,٤	٨,٣	١,٩	١,٣					
المتوسط الحسابي العام = ٤,١٩ الانحراف المعياري= ٠,٦٦												
درجة الموافقة (كبيرة)												

من خلال تحليل نتائج الجدول رقم (١١) يتضح ما يلي:

- دور برنامج الانتماء الوطني في تعزيز الأمن الفكري جاء بدرجة موافقة (كبيرة)، من وجهة نظر طالبات جامعة الملك فيصل، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٤,١٩ من ٥,٠٠)، وهذا المتوسط يقع في الفئة الرابعة من المقياس المتدرج الخماسي، التي تبدأ من (٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة موافقة (أوافق) على أداة الدراسة.
- جميع قيم مستوى الدلالة الخاص باختبار مربع كاي لكل عبارة من عبارات المحور، أقل من قيمة مستوى الدلالة النظري، الذي افترضته الباحثة مسبقًا في هذه الدراسة، وهو (٠,٠٥)، مما يُظهر تباين وجهات نظر مفردات الدراسة على درجات المقياس الخمس.
- هناك توافق في استجابات مفردات الدراسة على المحور، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات هذا المحور ما بين (٤,١٠ إلى ٤,٢٧)، وجميعها متوسطات تقع في الفئة الرابعة والخامسة من المقياس المتدرج الخماسي، التي تشير إلى درجة موافقة (أوافق، أوافق بشدة) بالنسبة لأداة الدراسة، وبترتيب عبارات هذا المحور ترتيبًا تنازليًا من حيث درجة الموافقة اتضح التالي:
  - استجابات مفردات الدراسة على العبارة رقم (٢)، وهي "عزز البرنامج أفكاري الإيجابية التي شجعتني على المحافظة على ممتلكات الوطن" بالمرتبة الأولى، وبدرجة (كبيرة جداً) بين عبارات المحور، بمتوسط حسابي (٤,٢٧)، وانحراف معياري (٠,٧٤).
  - استجابات مفردات الدراسة على العبارة رقم (٧)، وهي "ساعدني البرنامج في توجيه سلوكي للمحافظة على ممتلكات الوطن ومكتسباته" بالمرتبة الثانية، وبدرجة (كبيرة جداً) بين عبارات المحور، بمتوسط حسابي (٤,٢٥)، وانحراف معياري (٠,٧٩).
  - استجابات مفردات الدراسة على العبارة رقم (٥)، وهي "البرنامج أسهم في تعزيز الأمن الفكري لدي لمحاربة نقل الشائعات المغرضة عن الوطن" بالمرتبة الثالثة، وبدرجة (كبيرة جداً) بين عبارات المحور، بمتوسط حسابي (٤,٢٠)، وانحراف معياري (٠,٨٨).
  - استجابات مفردات الدراسة على العبارة رقم (١)، وهي "بث البرنامج روح المواطنة في نفسي مما عزز ذلك من أمني الفكري" بالمرتبة الرابعة، وبدرجة (كبيرة) بين عبارات المحور، بمتوسط حسابي (٤,١٨)، وانحراف معياري (٠,٧٧).

- استجابات مفردات الدراسة على العبارة رقم (٦)، وهي "إسهام البرنامج في تعزيز أمني الفكري غير بعض الأفكار المغلوطة لدي" بالمرتبة الخامسة، وبدرجة (كبيرة) بين عبارات المحور، بمتوسط حسابي (٤,١٧)، وانحراف معياري (٠,٨٤).
- استجابات مفردات الدراسة على العبارة رقم (٣)، وهي "أسهم البرنامج في ثقلي بالأفكار الإيجابية التي عززت انتمائي للوطن" بالمرتبة السادسة، وبدرجة (كبيرة) بين عبارات المحور، بمتوسط حسابي (٤,١٧)، وانحراف معياري (٠,٨٥).
- استجابات مفردات الدراسة على العبارة رقم (٤)، وهي "عدل البرنامج اتجاهاتي نحو المحافظة على البيئة" بالمرتبة السابعة، وبدرجة (كبيرة) بين عبارات المحور، بمتوسط حسابي (٤,١٠)، وانحراف معياري (٠,٨٣).

من خلال تحليل بيانات الجدول (١١) اتضح أن برنامج الانتماء الوطني له دور في بث روح المواطنة الصالحة وأثره على مفردات مجتمع الدراسة في محافظتهن على الممتلكات، وخيرات البلاد ونقل الصورة لسائر أفراد المجتمع وغرس الأفكار الإيجابية في الأثر العائد على الوطن، واستناداً إلى فرضيات النظرية البنائية الوظيفية التي تؤكد على أن المجتمع يتكون من شبكة منظمة من الجماعات المتعاونة التي تتجه نحو الاستقرار، وأن كل أجزاء النسق بحكم وجودها متساندة على نحو معين، وتسهم في تدعيم الكل، وباعتبار أن مؤسسة العمل تمثل نسقاً مهما من الأنساق المكونة لبناء المجتمع، وأي خلل يحدث في أي قطاع أو نسق يسقط ويؤثر على كافة المجتمع ، وبذلك يمكن الربط بين الانتماء الوطني في تعزيز الأمن الفكري على مفردات الدراسة، وأنه وسيلة إلى الوصول إلى قضايا تؤثر إيجابياً على المجتمع كافة، ويمكن تنميتها وتعزيزها بالتوعية وإقامة البرامج والتدريب . كذلك تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات كل من: (البقمي ٢٠٠٨م) التي توصلت إلى إسهام مديري المدارس الثانوية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب، و(خريف، ٢٠٠٦م)، التي توصلت الى دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب، و(العزام، ٢٠١٨م)، التي كشفت عن دور التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري، و(Tomlinson, 2006)، التي وضحت اهتمام المؤسسات التعليمية بتعزيز مبادئ الأمن الفكري من خلال دمج القيم الأخلاقية والثقافية في المناهج التربوية في أمريكا، و(دينو، ٢٠١٧م) التي تؤكد عن دور الأنشطة الطلابية ودور مديري المدارس الخاصة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية.

نتائج السؤال الثالث:

للإجابة عن السؤال الثالث: **ما دور برنامج نبذ التطرف والتعصب في تعزيز الأمن الفكري؟**

تم حساب وتلخيص تكرارات إجابات مفردات الدراسة، والنسب المئوية، والانحرافات المعيارية، والمتوسطات الحسابية لكل عبارات المحور، وترتيبها تنازليًا لتكون مجالًا لاستقراء النتائج ودلالاتها، والجدول التالي يوضح نتائج التحليل:

جدول رقم: (١٢)

نتائج التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وترتيبها تنازليًا، وقيم مربع كاي لإجابات مفردات الدراسة حول المحور الثالث: دور برنامج نبذ التطرف والتعصب في تعزيز الأمن الفكري

ر	العبارات	التكرارات والنسب	الاستجابات					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا٢ لحسن المطابقة		الرتبة
			أوافق بشدة	أوافق	محايدة	لا أوافق	لا أوافق بشدة			قيمة كا٢	الدلالة	
١	أسهم البرنامج في توجيه أفكاري لنبذ التعصب القبلي بين أفراد المجتمع.	ك	٥٣	٧٤	١٩	٤	٦	٤,٠٥	٠,٩٥	١٢٢,٧٨٢	٠,٠٠	٨
		٪	٣٤,٠	٤٧,٤	١٢,٢	٢,٦	٣,٨					
٢	البرنامج غير اتجاهاتي فأصبحت أعامل الطالبات دون تمييز أو عنصرية.	ك	٥٧	٧٠	٢١	٤	٤	٤,١٠	٠,٩١	١٢٠,٣٤٦	٠,٠٠	٧
		٪	٣٦,٥	٤٤,٩	١٣,٥	٢,٦	٢,٦					
٣	أفادني البرنامج في ترسيخ مبدأ العلاقات الإنسانية بين الطالبات.	ك	٦٥	٦٣	٢٠	٦	٢	٤,١٧	٠,٨٨	١٢٠,٧٣١	٠,٠٠	٣
		٪	٤١,٧	٤٠,٤	١٢,٨	٣,٨	١,٣					
٤	الدورات التدريبية التي قدمها البرنامج أسهمت في تعاملي مع الطالبات بالعدل والمساواة على اختلاف مذاهبهن.	ك	٦٣	٦٧	١٩	٣	٤	٤,١٦	٠,٩٠	١٢٧,٤٦٢	٠,٠٠	٥
		٪	٤٠,٤	٤٢,٩	١٢,٢	١,٩	٢,٦					
٥	أسهم البرنامج في احترامي لأفكار وحرية الآخرين.	ك	٦٣	٦٦	٢٢	٢	٣	٤,١٧	٠,٨٦	١٢٦,٧٥٦	٠,٠٠	٢
		٪	٤٠,٤	٤٢,٣	١٤,١	١,٣	١,٩					
٦	أسهم البرنامج في تمييزي بين الرأي والحقيقة.	ك	٦٢	٦٨	١٩	٣	٤	٤,١٦	٠,٨٩	١٢٧,٧٨٢	٠,٠٠	٤
		٪	٣٩,٧	٤٣,٦	١٢,٢	١,٩	٢,٦					
٧	توجيه أنشطة البرنامج في ابتعادي عن التطرف الديني.	ك	٥٦	٧٢	٢١	٤	٣	٤,١١	٠,٨٧	١٢٥,٦٠٣	٠,٠٠	٦
		٪	٣٥,٩	٤٦,٢	١٣,٥	٢,٦	١,٩					
٨	المحاضرات التي قدمها البرنامج وضحت لي ضرورة المحافظة على الهوية الوطنية مما جعلني أكثر وعياً بخطر التطرف والتعصب على الأمن الفكري.	ك	٦٥	٧٤	١٢	٣	٢	٤,٢٦	٠,٧٨	١٥٩,٩٦٢	٠,٠٠	١
		٪	٤١,٧	٤٧,٤	٧,٧	١,٩	١,٣					
المتوسط الحسابي العام = ٤,١٩ الانحراف المعياري= ٠,٦٦												
درجة الموافقة (كبيرة)												

من خلال تحليل نتائج الجدول رقم (١٢) يتضح ما يلي:

- دور برنامج نبذ التطرف والتعصب في تعزيز الأمن الفكري جاء بدرجة موافقة (كبيرة)، من وجهة نظر طالبات جامعة الملك فيصل، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٤,١٥ من ٥,٠٠)، وهذا المتوسط يقع في الفئة الرابعة من المقياس المتدرج الخماسي، التي تبدأ من (٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة موافقة (أوافق) على أداة الدراسة.
- جميع قيم مستوى الدلالة الخاص باختبار مربع كاي لكل عبارة من عبارات المحور، أقل من قيمة مستوى الدلالة النظري، الذي افترضته الباحثة مسبقًا في هذه الدراسة، وهو (٠,٠٥)، مما يُظهر تباين وجهات نظر مفردات الدراسة على درجات المقياس الخمس.
- هناك توافق في استجابات مفردات الدراسة على المحور، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات هذا المحور ما بين (٤,٠٥ إلى ٤,٢٦)، وجميعها متوسطات تقع في الفئة الرابعة والخامسة من المقياس المتدرج الخماسي، التي تشير إلى درجة موافقة (أوافق، أوافق بشدة) بالنسبة لأداة الدراسة، وبترتيب عبارات هذا المحور ترتيبًا تنازليًّا من حيث درجة الموافقة اتضح التالي:
  - استجابات مفردات الدراسة على العبارة رقم (٨)، وهي "المحاضرات التي قدمها البرنامج وضحت لي ضرورة المحافظة على الهوية الوطنية مما جعلني أكثر وعياً بخطر التطرف والتعصب على الأمن الفكري" بالمرتبة الأولى، وبدرجة (كبيرة جداً) بين عبارات المحور، بمتوسط حسابي (٤,٢٦)، وانحراف معياري (٠,٧٨).
  - استجابات مفردات الدراسة على العبارة رقم (٥)، وهي "أسهم البرنامج في احترامي لأفكار وحرية الآخرين" بالمرتبة الثانية، وبدرجة (كبيرة) بين عبارات المحور، بمتوسط حسابي (٤,١٧)، وانحراف معياري (٠,٨٦).
  - استجابات مفردات الدراسة على العبارة رقم (٣)، وهي "أفادني البرنامج في ترسيخ مبدأ العلاقات الإنسانية بين الطالبات" بالمرتبة الثالثة، وبدرجة (كبيرة) بين عبارات المحور، بمتوسط حسابي (٤,١٧)، وانحراف معياري (٠,٨٨).

- استجابات مفردات الدراسة على العبارة رقم (٦)، وهي "أسهم البرنامج في تمييزي بين الرأي والحقيقة" بالمرتبة الرابعة، وبدرجة (كبيرة) بين عبارات المحور، بمتوسط حسابي (٤,١٦)، وانحراف معياري (٠,٨٩).
- استجابات مفردات الدراسة على العبارة رقم (٤)، وهي "الدورات التدريبية التي قدمها البرنامج أسهمت في تعاملي مع الطالبات بالعدل والمساواة على اختلاف مذاهبهن" بالمرتبة الخامسة، وبدرجة (كبيرة) بين عبارات المحور، بمتوسط حسابي (٤,١٦)، وانحراف معياري (٠,٩٠).
- استجابات مفردات الدراسة على العبارة رقم (٧)، وهي "توجيه أنشطة البرنامج في ابتعادي عن التطرف الديني" بالمرتبة السادسة، وبدرجة (كبيرة) بين عبارات المحور، بمتوسط حسابي (٤,١١)، وانحراف معياري (٠,٨٧).
- استجابات مفردات الدراسة على العبارة رقم (٢)، وهي "البرنامج غير اتجاهاتي فأصبحت أعامل الطالبات دون تمييز أو عنصرية" بالمرتبة السابعة، وبدرجة (كبيرة) بين عبارات المحور، بمتوسط حسابي (٤,١٠)، وانحراف معياري (٠,٩١).
- استجابات مفردات الدراسة على العبارة رقم (١)، وهي "أسهم البرنامج في توجيه أفكاري لنبذ التعصب القبلي بين أفراد المجتمع" بالمرتبة الثامنة، وبدرجة (كبيرة) بين عبارات المحور، بمتوسط حسابي (٤,٠٥)، وانحراف معياري (٠,٩٥).

واتضح من تحليل بيانات الجدول (١٢) أن برنامج نبذ التطرف أسهم في وعي الطالبات من خطر التطرف والتعصب على الأمن الفكري، وتتفق هذه النتيجة مع رؤية نظرية الأمن الفكري التي تركز على محاربة الفكر الهدام ومواجهة الفكر بالفكر والسعي الى المساواة، ونبذ التطرف وتكثيف البرامج والندوات والتدريب على ضرورة إمداد الشباب بالمعلومات الصحيحة عن واقعهم والمؤامرات التي تحاك عن وطنهم، وتوضيح الرؤية لهم عن الأفكار المتطرفة والمنحرفة فكريا، وتتفق النتائج مع نتائج دراسات كل من: (الطيار، ٢٠١٧م) التي توصلت إلى أهمية مراجعة مقررات المرحلة الثانوية وسلامة خلوها من التطرف الفكري وتضمين مناهج تزيد من الوعي الأمني، و(السليمان ٢٠٠٦م) التي أظهرت نتائجها إلمام وإدراك قادة المدارس بأهمية الأمن الفكري، و(الرشيد، ٢٠١٢م) التي توصلت الى ارتفاع مستوى إدراك الطلاب لمفهوم الأمن الفكري وتوافر وسائل الأنشطة الطلابية الحديثة التي تساهم في رفع مستوى الأمن الفكري للطالب، و(أبو خطوة، والباز، ٢٠١٤م)، اللتان توصلتا إلى دور وسائل

التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري، وتنمية الفكر الناقد للطالب، وعدم الانسياق نحو الأفكار الهدامة التي تضر أمن واستقرار المجتمع، و(call, 2007) التي توصلت إلى أن حرية التعبير والحرية الفكرية والبعد عن التطرف والغلو هي الفوائد الأساسية في بناء بيئة آمنة فكريا.

نتـــائـــج الســـؤال الـــرابـــع:

للإجابة عن السؤال الرابع: **ما دور برنامج التعايش في تعزيز الأمن الفكري؟**

تم حساب وتلخيص تكرارات إجابات مفردات الدراسة، والنسب المئوية، والانحرافات المعيارية، والمتوسطات الحسابية لكل عبارات المحور، وترتيبها تنازليًا لتكون مجالًا لاستقراء النتائج ودلالاتها، والجدول التالي يوضح نتائج التحليل:

جـــدول رقـــم: (١٣)

نتائج التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وترتيبها تنازليًّا، وقيم مربع كاي لإجابات مفردات الدراسة حول المحور الرابع: دور برنامج التعايش في تعزيز الأمن الفكري

رقم العبارة	العبـــــــارات	التكرارات والنسب	الاستجابات					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا٢ لحسن المطابقة		الرتبة
			أوافق بشدة	أوافق	محايدة	لا أوافق	لا أوافق بشدة			قيمة كا٢	الدلالة	
١	أسهم البرنامج في تعزيز مبدأ التقبل لدي في اختلاف وجهات النظر.	ك	٥٤	٦٧	٢٧	٥	٣	٤,٠٥	٠,٩٠	١٠٥,٧٩٥	٠,٠٠	٦
		٪	٣٤,٦	٤٢,٩	١٧,٣	٣,٢	١,٩					
٢	ساعدتني أنشطة البرنامج في احترام الرأي الآخر.	ك	٥٥	٧١	٢٤	٣	٣	٤,١٠	٠,٨٦	١٢١,٥٦٤	٠,٠٠	٣
		٪	٣٥,٣	٤٥,٥	١٥,٤	١,٩	١,٩					
٣	الأنشطة التي يقدمها البرنامج أسهمت في التعايش بين الطالبات مما أدى إلى استقرار الأمن الفكري لدي.	ك	٥١	٧٨	٢٣	١	٣	٤,١٠	٠,٨١	١٣٩,٦٤١	٠,٠٠	٢
		٪	٣٢,٧	٥٠,٠	١٤,٧	٠,٦	١,٩					
٤	قيام أنشطة البرنامج على الأساس الفكري وليس المذهبي ساعد في تعزيز الأمن الفكري لدي.	ك	٥١	٨٠	١٦	٦	٣	٤,٠٨	٠,٨٦	١٤٢,١٤١	٠,٠٠	٤
		٪	٣٢,٧	٥١,٣	١٠,٣	٣,٨	١,٩					
٥	أسهم البرنامج في احترامي لذاتية الطالبة دون النظر إلى المذهب الذي تنتمي إليه.	ك	٥٤	٧٨	١٩	٢	٣	٤,١٤	٠,٨٢	١٤٤,٤٤٩	٠,٠٠	١
		٪	٣٤,٦	٥٠,٠	١٢,٢	١,٣	١,٩					
٦	البرنامج أسهم في توافقي الفكري مع الآخرين.	ك	٥١	٧٣	٢٣	٦	٣	٤,٠٤	٠,٨٩	١١٦,٥٦٤	٠,٠٠	٧
		٪	٣٢,٧	٤٦,٨	١٤,٧	٣,٨	١,٩					
٧	مواضيع البرنامج أسهمت في تحسين علاقاتي واحترامي للآخرين.	ك	٥٧	٦٥	٢٦	٤	٤	٤,٠٧	٠,٩٣	١٠٦,٢٤٤	٠,٠٠	٥
		٪	٣٦,٥	٤١,٧	١٦,٧	٢,٦	٢,٦					
المتوسط الحسابي العام = ٤,٠٨ الانحراف المعياري= ٠,٧٣												
درجة الموافقة (كبيرة)												

من خلال تحليل نتائج الجدول رقم (١٣) يتضح ما يلي:

- دور برنامج التعايش في تعزيز الأمن الفكري جاء بدرجة موافقة (كبيرة)، من وجهة نظر طالبات جامعة الملك فيصل، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٤,٠٨ من ٥,٠٠)، وهذا المتوسط يقع في الفئة الرابعة من المقياس المتدرج الخماسي، التي تبدأ من (٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة موافقة (أوافق) على أداة الدراسة.
- جميع قيم مستوى الدلالة الخاص باختبار مربع كاي لكل عبارة من عبارات المحور، أقل من قيمة مستوى الدلالة النظري، الذي افترضته الباحثة مسبقًا في هذه الدراسة، وهو (٠,٠٥)، مما يُظهر تباين وجهات نظر مفردات الدراسة على درجات المقياس الخمس.
- هناك توافق في استجابات مفردات الدراسة على المحور، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات هذا المحور ما بين (٤,٠٤ إلى ٤,١٤)، وجميعها متوسطات تقع في الفئة الرابعة من المقياس المتدرج الخماسي، التي تشير إلى درجة موافقة (أوافق) بالنسبة لأداة الدراسة، وبترتيب عبارات هذا المحور ترتيبًا تنازليًّا من حيث **درجة الموافقة اتضح التالي:**

- استجابات مفردات الدراسة على العبارة رقم (٥)، وهي "أسهم البرنامج في احترامي لذاتية الطالبة دون النظر إلى المذهب الذي تنتمي إليه" بالمرتبة الأولى، وبدرجة (كبيرة) بين عبارات المحور، بمتوسط حسابي (٤,١٤)، وانحراف معياري (٠,٨٢).
- استجابات مفردات الدراسة على العبارة رقم (٣)، وهي "الأنشطة التي يقدمها البرنامج أسهمت في التعايش بين الطالبات مما أدى إلى استقرار الأمن الفكري لدي" بالمرتبة الثانية، وبدرجة (كبيرة) بين عبارات المحور، بمتوسط حسابي (٤,١٠)، وانحراف معياري (٠,٨١).
- استجابات مفردات الدراسة على العبارة رقم (٢)، وهي "ساعدتني أنشطة البرنامج في احترام الرأي الآخر" بالمرتبة الثالثة، وبدرجة (كبيرة) بين عبارات المحور، بمتوسط حسابي (٤,١٠)، وانحراف معياري (٠,٨٦).

- استجابات مفردات الدراسة على العبارة رقم (٤)، وهي "قيام أنشطة البرنامج على الأساس الفكري، وليس المذهبي ساعد في تعزيز الأمن الفكري لدي" بالمرتبة الرابعة، وبدرجة (كبيرة) بين عبارات المحور، بمتوسط حسابي (٤,٠٨)، وانحراف معياري (٠,٨٦).
- استجابات مفردات الدراسة على العبارة رقم (٧)، وهي "مواضيع البرنامج أسهمت في تحسين علاقاتي واحترامي للآخرين" بالمرتبة الخامسة، وبدرجة (كبيرة) بين عبارات المحور، بمتوسط حسابي (٤,٠٧)، وانحراف معياري (٠,٩٣).
- استجابات مفردات الدراسة على العبارة رقم (١)، وهي "أسهم البرنامج في تعزيز مبدأ التقبل لدي في اختلاف وجهات النظر" بالمرتبة السادسة، وبدرجة (كبيرة) بين عبارات المحور، بمتوسط حسابي (٤,٠٥)، وانحراف معياري (٠,٩٠).
- استجابات مفردات الدراسة على العبارة رقم (٦)، وهي "البرنامج أسهم في توافقي الفكري مع الآخرين" بالمرتبة السابعة، وبدرجة (كبيرة) بين عبارات المحور، بمتوسط حسابي (٤,٠٤)، وانحراف معياري (٠,٨٩).

اتضح من خلال نتائج الجدول (١٣) أن برنامج التعايش له كبير دور في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات، حيث أسهم البرنامج في تعزيز مبدأ التقبل لدي الطالبات رغم اختلاف وجهات نظرهن، ومواضيع البرنامج أسهمت في تحسين علاقاتهن واحترامهن للآخرين، بعيدا عن الفروقات العقائدية والقبلية واللون، واحترام كافة أطياف المجتمع رغم التعارض وأهمية التعايش.

نتائج السؤال الخامس:

للإجابة عن السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لدور برامج مركز الوعي الفكري في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الملك فيصل تعزى لمتغيرات (العمر، والحالة الاجتماعية، والمستوى الدراسي، والعمادة أو الكلية)؟

تم استخدام الاختبارات الآتية: كولموجرافسميرنوف (Kolmogorov-smirnov)، واللامعلمي كروسكال، واليس، اختبار ليفن للتجانس، والجداول التالية توضح ذلك:

أ) الفروق باختلاف متغير العمر:

للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات مفردات الدراسة باختلاف متغير العمر، قامت الباحثة بالتحقق من اعتدالية توزيع البيانات، وذلك من خلال اختبار كولموجرافسميرنوف (Kolmogorov-smirnov) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم: (١٤)

يبيّن نتيجة اختبارKolmogorov-Smirnov المعدل

لدراسة دلالة توزّع قيم استجابات مفردات الدراسة بين مجموعات متغير العمر

محاور الدراسة ومجالاتها		اختبار Kolmogorov-Smirnov المعدل		
		المتوسطات	درجة الحرية	مستوى الدلالة
دور برنامج الوعي المعرفي في تعزيز الأمن الفكري	أقل من ١٨ سنة.	٠,٢٢٦	٧	*٠,٢٠٠
	من ١٨- الى ٢٣سنة.	٠,١٣٠	٩٧	٠,٠٠٠
	من ٢٣ سنة فأكثر.	٠,٢٠٥	٥٢	٠,٠٠٠
دور برنامج الانتماء الوطني في تعزيز الأمن الفكري	أقل من ١٨ سنة.	٠,٢٣٥	٧	*٠,٢٠٠
	من ١٨- الى ٢٣سنة.	٠,١٦٨	٩٧	٠,٠٠٠
	من ٢٣ سنة فأكثر.	٠,١٤٩	٥٢	٠,٠٠٦
دور برنامج نبذ التطرف والتعصب في تعزيز الأمن الفكري	أقل من ١٨ سنة.	٠,١٨٧	٧	*٠,٢٠٠
	من ١٨- الى ٢٣سنة.	٠,١٢٩	٩٧	٠,٠٠٠
	من ٢٣ سنة فأكثر.	٠,١٨٣	٥٢	٠,٠٠٠
دور برنامج التعايش في تعزيز الأمن الفكري	أقل من ١٨ سنة.	٠,٢٠٨	٧	*٠,٢٠٠
	من ١٨- الى ٢٣سنة.	٠,١٧٤	٩٧	٠,٠٠٠
	من ٢٣ سنة فأكثر.	٠,١٧٣	٥٢	٠,٠٠٠

من خلال النتائج الموضحة بالجدول رقم (١٤) يتضح أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل بالنسبة لمتغير العمر، مما يبين عدم اعتدالية البيانات (أي: إن متغير العمر لا يتبع التوزيع الطبيعي).

وبناءً على هذه النتائج استخدمت الباحثة الاختبار اللامعلمي كروسكال واليس، وللتأكد من التجانس تم عمل اختبار ليفن للتجانس، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم: (١٥)

نتائج اختبار (Levene's Test for Equality of Variances)

لتجانس التباين بين مجموعات متغير العمر

محاور الدراسة	المتوسطات	درجة الحرية	مستوى الدلالة
دور برنامج الوعي المعرفي في تعزيز الأمن الفكري	٠,٣٠٠	١٥٣	٠,٧٤٢
دور برنامج الانتماء الوطني في تعزيز الأمن الفكري	٠,٠٦٨	١٥٣	٠,٩٣٥
دور برنامج نبذ التطرف والتعصب في تعزيز الأمن الفكري	٠,٥٦٦	١٥٣	٠,٥٦٩
دور برنامج التعايش في تعزيز الأمن الفكري	٣,٢٧٩	١٥٣	٠,٠٤٠

تشير النتائج الموضحة بالجدول رقم (١٥) إلى تجانس النتائج، ولكن نظراً لعدم تحقق شرط الاعتدالية تم استخدام الاختبار اللامعلمي لمعرفة الفروق الإحصائية، استخدمت الباحثة الاختبار اللامعلمي كروسكال-واليس، والجدول التالي يوضح الفروق باختلاف متغير العمر:

جدول رقم: (١٦)

نتائج اختبار كروسكال-واليس للتعرف على الفروق في استجابات مفردات الدراسة باختلاف العمر

العمر		العدد	متوسط الرتب	قيمة كا٢	مستوى الدلالة
دور برنامج الوعي المعرفي في تعزيز الأمن الفكري	أقل من ١٨ سنة	٧	٥٧,٩٣	٤,٩٦١	٠,٠٨٤
	من ١٨- الى ٢٣سنة	٩٧	٧٤,٤٨		
	من ٢٣ سنة فأكثر	٥٢	٨٨,٧٦		
دور برنامج الانتماء الوطني في تعزيز الأمن الفكري	أقل من ١٨ سنة	٧	٣٨,١٤	٧,٤٦٤	٠,٠٢٤
	من ١٨- الى ٢٣سنة	٩٧	٧٧,١٦		
	من ٢٣ سنة فأكثر	٥٢	٨٦,٤٣		
دور برنامج نبذ التطرف والتعصب في تعزيز الأمن الفكري	أقل من ١٨ سنة	٧	٤٦,٨٦	٥,٧١٩	٠,٠٥٧
	من ١٨- الى ٢٣سنة	٩٧	٧٦,١٥		
	من ٢٣ سنة فأكثر	٥٢	٨٧,١٣		
دور برنامج التعايش في تعزيز الأمن الفكري	أقل من ١٨ سنة	٧	٥١,٢٩	٥,٥١٥	٠,٠٦٣
	من ١٨- الى ٢٣سنة	٩٧	٧٥,٣٤		
	من ٢٣ سنة فأكثر	٥٢	٨٠,٠٦		

يتضح من خلال الجدول رقم (١٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مفردات الدراسة تجاه محور (دور برنامج الانتماء الوطني في تعزيز الأمن الفكري) تبعاً

لاختلاف العمر، حيث أظهرت نتائج الجدول السابق وجود دلالة إحصائية لقيمة مربع كاي (χ^2) الخاصة بهذه الدراسة. إذ بلغت قيمة(χ^2) الخاصة به (٧,٤٦٤)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، والنتيجة لصالح الفئة العمرية الأكبر (من ٢٣ سنة فأكثر)، وذلك يعود للنضج العمري التي تتمتع به هذه الفئة، بينما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مفردات الدراسة تجاه بقية المحاور باختلاف متغير العمر.

ب) الفروق باختلاف متغير الحالة الاجتماعية:

للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات مفردات الدراسة باختلاف متغير الحالة الاجتماعية، قامت الباحثة بالتحقق من اعتدالية توزيع البيانات، وذلك من خلال اختبار كولموجرافسميرنوف (Kolmogorov-smirnov) ، والجدول التالي يوضح ذلك:

جـــــدول رقـــــم: (١٧)

يبيّن نتيجة اختبار Kolmogorov-Smirnov المعدل

لدراسة دلالة توزّع قيم استجابات مفردات الدراسة بين مجموعات متغير الحالة الاجتماعية

محاور الدراسة ومجالاتها	المجموعة المدروسة	اختبارKolmogorov-Smirnov المعدل		
		المتوسطات	درجة الحرية	مستوى الدلالة
دور برنامج الوعي المعرفي في تعزيز الأمن الفكري	عزباء	٠,١٣٤	١٠٧	٠,٠٠٠
	متزوجة	٠,١٤٠	٣٨	٠,٠٥٧
	مطلقة	٠,٢٦٨	١١	٠,٠٢٦
دور برنامج الانتماء الوطني في تعزيز الأمن الفكري	عزباء	٠,١٣٠	١٠٧	٠,٠٠٠
	متزوجة	٠,٢٢٥	٣٨	٠,٠٠٠
	مطلقة	٠,٢٩٤	١١	٠,٠٠٨
دور برنامج نبذ التطرف والتعصب في تعزيز الأمن الفكري	عزباء	٠,١٢٨	١٠٧	٠,٠٠٠
	متزوجة	٠,١٧٩	٣٨	٠,٠٠٣
	مطلقة	٠,٣٤٤	١١	٠,٠٠١
دور برنامج التعايش في تعزيز الأمن الفكري	عزباء	٠,١٧٣	١٠٧	٠,٠٠٠
	متزوجة	٠,١٦٨	٣٨	٠,٠٠٨
	مطلقة	٠,٣١٠	١١	٠,٠٠٤

من خلال النتائج الموضحة بالجدول رقم (١٧) يتضح أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل بالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية، مما يبين عدم اعتدالية البيانات (أي: إن متغير الحالة الاجتماعية لا يتبع التوزيع الطبيعي). وبناءً على هذه النتائج استخدمت الباحثة الاختبار اللامعلمي كروسكال واليس، وللتأكد من التجانس تم عمل اختبار ليفن للتجانس، والجدول التالي يوضح ذلك:

جـــــدول رقـــــم: (١٨)

نتائج اختبار (Levene's Test for Equality of Variances)

لتجانس التباين بين مجموعات متغير الحالة الاجتماعية

محاور الدراسة	المتوسطات	درجة الحرية	مستوى الدلالة
دور برنامج الوعي المعرفي في تعزيز الأمن الفكري	٣,٥٠٥	١٥٣	٠,٠٣٢
دور برنامج الانتماء الوطني في تعزيز الأمن الفكري	٢,٢٣٧	١٥٣	٠,١١٠
دور برنامج نبذ التطرف والتعصب في تعزيز الأمن الفكري	٥,٨٤٦	١٥٣	٠,٠٠٤
دور برنامج التعايش في تعزيز الأمن الفكري	٥,٢٩٥	١٥٣	٠,٠٠٦

تشير النتائج الموضحة بالجدول رقم (١٨) إلى عدم تجانس النتائج، لذلك تم استخدام الاختبار اللامعلمي لمعرفة الفروق الإحصائية. وقد استخدمت الباحثة الاختبار اللامعلمي كروسكال–واليس، والجدول التالي يوضح الفروق باختلاف متغير الحالة الاجتماعية:

جـــــدول رقـــــم: (١٩)

نتائج اختبار كروسكال-واليس للتعرف على الفروق في استجابات مفردات الدراسة باختلاف الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية		العدد	متوسط الرتب	قيمة كا٢	مستوى الدلالة
دور برنامج الوعي المعرفي في تعزيز الأمن الفكري	عزباء	١٠٧	٧٤,٤٤	٥,٥٢٠	٠,٠٦٣
	متزوجة	٣٨	٨١,٦٤		
	مطلقة	١١	١٠٧,٠٩		
دور برنامج الانتماء الوطني في تعزيز الأمن الفكري	عزباء	١٠٧	٧٥,٧٧	٣,٥٦١	٠,١٦٩
	متزوجة	٣٨	٧٩,٢٨		
	مطلقة	١١	١٠٢,٣٦		
دور برنامج نبذ التطرف والتعصب في تعزيز الأمن الفكري	عزباء	١٠٧	٧٥,٠٣	٣,٨٣٣	٠,١٤٧
	متزوجة	٣٨	٨١,٤٩		
	مطلقة	١١	١٠١,٩١		
دور برنامج التعايش في تعزيز الأمن الفكري	عزباء	١٠٧	٧٥,٧٢	٢,٨٤٢	٠,٢٤١
	متزوجة	٣٨	٨٠,٣٦		
	مطلقة	١١	٩٩,٠٩		

يتضح من خلال الجدول رقم (١٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مفردات الدراسة تجاه المحاور باختلاف متغير الحالة الاجتماعية.

ج) الفروق باختلاف متغير العمادة أو الكلية التي تنتسبين إليها:

للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات مفردات الدراسة باختلاف متغير العمادة أو الكلية التي تنتسبين إليها، قامت الباحثة بالتحقق من اعتدالية توزيع البيانات، وذلك من خلال اختبار كولموجرافسميرنوف (Kolmogorov-smirnov) والجدول التالي يوضح ذلك:

جـــدول رقـــم: (٢٠)

يبيّن نتيجة اختبارKolmogorov-Smirnov المعدل

لدراسة دلالة توزّع قيم استجابات مفردات الدراسة بين مجموعات متغير العمادة أو الكلية التي تنتسبين إليها

محاور الدراسة ومجالاتها	المجموعة المدروسة	اختبارKolmogorov-Smirnov المعدل		
		المتوسطات	درجة الحرية	مستوى الدلالة
دور برنامج الوعي المعرفي في تعزيز الأمن الفكري	عمادة السنة التحضيرية	٠,١٢٠	٢٨	*٠,٢٠٠
	كلية الحقوق	٠,١٨٧	٥١	٠,٠٠٠
	كلية المجتمع	٠,١٠٠	٣٥	*٠,٢٠٠
	كلية التربية	٠,١٦٠	٤٢	٠,٠٠٩
دور برنامج الانتماء الوطني في تعزيز الأمن الفكري	عمادة السنة التحضيرية	٠,١٥٤	٢٨	٠,٠٨٧
	كلية الحقوق	٠,١٦٣	٥١	٠,٠٠٢
	كلية المجتمع	٠,١٦٠	٣٥	٠,٠٢٣
	كلية التربية	٠,١٤٣	٤٢	٠,٠٣٠
دور برنامج نبذ التطرف والتعصب في تعزيز الأمن الفكري	عمادة السنة التحضيرية	٠,١٩٣	٢٨	٠,٠٠٩
	كلية الحقوق	٠,١٤٤	٥١	٠,٠١٠
	كلية المجتمع	٠,١٣٠	٣٥	٠,١٤٥
	كلية التربية	٠,١٨١	٤٢	٠,٠٠١
دور برنامج التعايش في تعزيز الأمن الفكري	عمادة السنة التحضيرية	٠,١٧٢	٢٨	٠,٠٣٢
	كلية الحقوق	٠,١٧٦	٥١	٠,٠٠٠
	كلية المجتمع	٠,١٩١	٣٥	٠,٠٠٢
	كلية التربية	٠,١٨٦	٤٢	٠,٠٠١

من خلال النتائج الموضحة بالجدول رقم (٢٠) يتضح أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل بالنسبة لمتغير **العمادة أو الكلية التي تنتسبين إليها**، مما يبين عدم اعتدالية البيانات (أي: إن متغير **العمادة أو الكلية التي تنتسبين إليها** لا يتبع التوزيع الطبيعي). وبناءً على هذه النتائج استخدمت الباحثة الاختبار اللامعلمي كروسكال واليس، وللتأكد من التجانس تم عمل اختبار ليفن للتجانس، والجدول التالي يوضح ذلك:

جـــــدول رقـــــم: (٢١)
نتائج اختبار (Levene's Test for Equality of Variances)
لتجانس التباين بين مجموعات متغير العمادة أو الكلية التي تنتسبين إليها

محاور الدراسة	المتوسطات	درجة الحرية	مستوى الدلالة
دور برنامج الوعي المعرفي في تعزيز الأمن الفكري	١,٢٧٠	٣	٠,٢٨٧
دور برنامج الانتماء الوطني في تعزيز الأمن الفكري	١,٤٧٦	٣	٠,٢٢٣
دور برنامج نبذ التطرف والتعصب في تعزيز الأمن الفكري	٠,٠٩٦	٣	٠,٩٦٢
دور برنامج التعايش في تعزيز الأمن الفكري	٠,٨١٧	٣	٠,٤٨٦

تشير النتائج الموضحة بالجدول رقم (٢١) إلى تجانس النتائج، ولكن نظراً لعدم تحقق شرط الاعتدالية تم استخدام الاختبار اللامعلمي لمعرفة الفروق الإحصائية. وقد استخدمت الباحثة الاختبار اللامعلمي كروسكال-واليس، والجدول التالي يوضح الفروق باختلاف متغير العمادة أو الكلية التي تنتسبين إليها:

جـــــدول رقـــــم: (٢٢)
نتائج اختبار كروسكال-واليس للتعرف على الفروق
في استجابات مفردات الدراسة باختلاف العمادة أو الكلية التي تنتسبين إليها

العمادة أو الكلية التي تنتسبين إليها		العدد	متوسط الرتب	قيمة كا٢	مستوى الدلالة
دور برنامج الوعي المعرفي في تعزيز الأمن الفكري.	عمادة السنة التحضيرية	٢٧	٥٨,٨٢	٨,٣٦٨	٠,٠٣٩
	كلية الحقوق	٧٥	٧٧,٧١		
	كلية الدراسات التطبيقية وتنمية المجتمع	٢٣	٨١,٤٣		
	كلية التربية	٣١	٩٠,١٤		
دور برنامج الانتماء الوطني في تعزيز الأمن الفكري.	عمادة السنة التحضيرية	٢٧	٧٦٨٢	١,٧٨٣	٠,٦١٩
	كلية الحقوق	٧٥	٧٦,٢٣		
	كلية الدراسات التطبيقية وتنمية المجتمع	٢٣	٧٣,٩٤		
	كلية التربية	٣١	٨٦,١٨		
دور برنامج نبذ التطرف والتعصب في تعزيز الأمن الفكري.	عمادة السنة التحضيرية	٢٧	٦٩,٦٨	٣,٥١١	٠,٣١٩
	كلية الحقوق	٧٥	٧٧,٦٢		
	كلية الدراسات التطبيقية وتنمية المجتمع	٢٣	٧٤,٧١		
	كلية التربية	٣١	٨٨,٦١		
دور برنامج التعايش في تعزيز الأمن الفكري.	عمادة السنة التحضيرية	٢٧	٧١,٢٧	٣,٠٩٧	٠,٣٧٧
	كلية الحقوق	٧٥	٧٤,٢١		
	كلية الدراسات التطبيقية وتنمية المجتمع	٢٣	٧٩,٢٩		
	كلية التربية	٣١	٨٧,٨٨		

يتضح من خلال الجدول رقم (٢٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مفردات الدراسة تجاه محور (دور برنامج الوعي المعرفي في تعزيز الأمن الفكري) تبعاً لاختلاف العمادة أو الكلية التي تنتسبين إليها، حيث أظهرت نتائج الجدول السابق وجود دلالة إحصائية لقيمة مربع كاي (χ^2) الخاصة بهذه الدراسة. إذ بلغت قيمة (χ^2) الخاصة به (٨,٣٦٨)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، والنتيجة لصالح (كلية التربية)، وربما يعود الى لاعتبار أن طالبات كلية التربية تتضمن مناهجهم العلمية معلومات ذات صلة أكبر بالوعي

التاريخي والديني مما يزودهن بحصيلة أكبر من المعلومات والمعارف من دارسات الكليات الأخرى. بينما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مفردات الدراسة تجاه بقية المحاور باختلاف متغير العمادة أو الكلية التي تنتسبين إليها.

د) الفروق باختلاف متغير المستوى الدراسي:

للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات مفردات الدراسة باختلاف متغير المستوى الدراسي، قامت الباحثة بالتحقق من اعتدالية توزيع البيانات، وذلك من خلال اختبار كولموجرافسميرنوف (Kolmogorov-smirnov) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم: (٢٣)

يبيّن نتيجة اختبار Kolmogorov-Smirnov المعدل

لدراسة دلالة توزّع قيم استجابات مفردات الدراسة بين مجموعات متغير المستوى الدراسي

محاور الدراسة ومجالاتها	المجموعة المدروسة	اختبارKolmogorov-Smirnov المعدل		
		المتوسطات	درجة الحرية	مستوى الدلالة
دور برنامج الوعي المعرفي في تعزيز الأمن الفكري.	المستوى الأول	٠,١٣٠	٢٠	٠,١٨٣
	المستوى الثاني	٠,٢٢٤	٧	*٠,٢٠٠
	المستوى الثالث	٠,٢٥٨	٢٥	٠,٠٠٠
	المستوى الرابع	٠,١٣٤	١٢	*٠,٢٠٠
	المستوى الخامس	٠,١٤٢	٣٢	*٠,٢٠٠
	المستوى السادس	٠,٢٦٦	٩	٠,٠٦٥
	المستوى السابع	٠,٢١٨	١٤	٠,٠٦٩
	المستوى الثامن	٠,١٥٥	٣٧	٠,٠٢٥
دور برنامج الانتماء الوطني في تعزيز الأمن الفكري.	المستوى الأول	٠,١٣٨	٢٠	٠,١٢٨
	المستوى الثاني	٠,٢٥٢	٧	*٠,٢٠٠
	المستوى الثالث	٠,٢٦٠	٢٥	٠,٠٠٠
	المستوى الرابع	٠,١٤٥	١٢	*٠,٢٠٠
	المستوى الخامس	٠,٢٢٤	٣٢	٠,٠١٠
	المستوى السادس	٠,٢٣٧	٩	٠,١٥٤
	المستوى السابع	٠,١٩٩	١٤	٠,١٤٠
	المستوى الثامن	٠,١٨٧	٣٧	٠,٠٠٢
دور برنامج نبذ التطرف والتعصب في تعزيز الأمن الفكري.	المستوى الأول	٠,١٢٢	٢٠	*٠,٢٠٠
	المستوى الثاني	٠,٣٥٩	٧	٠,٠٠٧
	المستوى الثالث	٠,٢٠٠	٢٥	٠,٠١١
	المستوى الرابع	٠,١٩٤	١٢	*٠,٢٠٠
	المستوى الخامس	٠,١٧٤	٣٢	٠,١١٤
	المستوى السادس	٠,٢٧٣	٩	٠,٠٥٣
	المستوى السابع	٠,٢٠٦	١٤	٠,١١٠
	المستوى الثامن	٠,٢٠٨	٣٧	٠,٠٠٠
دور برنامج التعايش في تعزيز الأمن الفكري.	المستوى الأول	٠,١٢٧	٢٠	*٠,٢٠٠
	المستوى الثاني	٠,٣٥٦	٧	٠,٠٠٨
	المستوى الثالث	٠,٢٢٠	٢٥	٠,٠٠٣
	المستوى الرابع	٠,٢٧٦	١٢	٠,٠١٢
	المستوى الخامس	٠,١٥٩	٣٢	٠,١٩٩
	المستوى السادس	٠,٣٥٩	٩	٠,٠٠١
	المستوى السابع	٠,٢٥٢	١٤	٠,٠١٦
	المستوى الثامن	٠,١٩٥	٣٧	٠,٠٠١

من خلال النتائج الموضحة بالجدول رقم (٢٣) يتضح أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل بالنسبة لمتغير **المستوى الدراسي**، مما يبين اعتدالية البيانات (أي: إن متغير **المستوى الدراسي** يتبع التوزيع الطبيعي)، وللتأكد من التجانس تم عمل اختبار ليفن للتجانس، والجدول التالي يوضح ذلك:

جـــــدول رقـــــم: (٢٤)

نتائج اختبار(Levene's Test for Equality of Variances)

لتجانس التباين بين مجموعات متغير المستوى الدراسي

محـــــاور الـــــدراســـــة	المتوسطات	درجة الحرية	مستوى الدلالة
دور برنامج الوعي المعرفي في تعزيز الأمن الفكري.	١,٨٩٠	١٤٨	٠,٠٧٥
دور برنامج الانتماء الوطني في تعزيز الأمن الفكري.	٢,٦٠٤	١٤٨	٠,٠١٥
دور برنامج نبذ التطرف والتعصب في تعزيز الأمن الفكري.	٣,٠٩٣	١٤٨	٠,٠٠٥
دور برنامج التعايش في تعزيز الأمن الفكري.	١,٥٨١	١٤٨	٠,١٤٥

تشير النتائج الموضحة بالجدول رقم (٢٤) إلى تجانس النتائج، وتم استخدام الاختبار المعلمي لمعرفة الفروق الإحصائية. وقد استخدمت الباحثة الاختبار اللامعلمي كروسكال-واليس، والجدول التالي يوضح الفروق باختلاف متغير المستوى الدراسي:

جـــــدول رقـــــم: (٢٥)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)

للفروق بين متوسطات استجابات مفردات الدراسة حول محاور الدراسة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

محاور الدراسة	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
دور برنامج الوعي المعرفي في تعزيز الأمن الفكري.	بين المجموعات	٥,١٠٤	٧	٠,٧٢٩	١,٧٠٨	٠,١١١
	داخل المجموعات	٦٣,١٩٩	١٤٨	٠,٤٢٧		
	المجموع	٦٨,٣٠٣	١٥٥			
دور برنامج الانتماء الوطني في تعزيز الأمن الفكري.	بين المجموعات	٤,٥٤٧	٧	٠,٦٥٠	١,٤٩٠	٠,١٧٥
	داخل المجموعات	٦٤,٥٣٣	١٤٨	٠,٤٣٦		
	المجموع	٦٩,٠٨٠	١٥٥			
دور برنامج نبذ التطرف والتعصب في تعزيز الأمن الفكري.	بين المجموعات	٦,٦٧٥	٧	٠,٩٥٤	١,٧٢٦	٠,١٠٧
	داخل المجموعات	٨١,٧٩٤	١٤٨	٠,٥٥٣		
	المجموع	٨٨,٤٦٩	١٥٥			
دور برنامج التعايش في تعزيز الأمن الفكري.	بين المجموعات	٤,٧٥٧	٧	٠,٦٨٠	١,٢٨٠	٠,٢٦٤
	داخل المجموعات	٧٨,٥٧٣	١٤٨	٠,٥٣١		
	المجموع	٨٣,٣٣٠	١٥٥			

يتضح من خلال الجدول رقم (٢٥) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مفردات الدراسة نحو جميع المحاور والأبعاد، حيث بلغت قيمة الدلالة بأكثر من (٠,٠٥).

مناقشة النتائج:

أ) النتائج المتعلقة بوصف مفردات الدراسة:

- اتضح أن أكثر الفئات العمرية شيوعًا بين مفردات الدراسة تتمثل في الفئة العمرية (م من ١٨- الى ٢٣سنة)، حيث بلغت نسبتهم (٦٢,٢%)، وأقل نسبة تمثيل كانت للفئة (أقل من ١٨ سنة)، وذلك بنسبة تمثيل بلغت (٤,٥%) من مجمل مفردات الدراسة.
- تبين أن النسبة الأكبر كانت لمفردات الدراسة ذوي الحالة الاجتماعية (عزباء)، وشكلوا ما نسبته (٦٨,٦%)، تلتها الفئة (متزوجة) بنسبة تمثيل بلغت (٢٤,٤%)، أما النسبة الأدنى فكانت لذوي الحالة الاجتماعية (مطلقة)،حيث لم يشكلوا سوى نسبة (٧,١%) من مجمل مفردات الدراسة.
- اتضح أن النسبة الأكبر كانت لفئة المنتسبات (لكلية الحقوق)، وذلك بنسبة تمثيل بلغت (٣٢,٧%)، أما النسبة الأدنى فكانت لفئة المنتسبات (لعمادة السنة التحضيرية) بنسبة مقدارها (١٧,٩%) من مجمل مفردات الدراسة.
- تبين أن غالبية مفردات الدراسة من ذوي المستوى الدراسي (الثامن) بنسبة تمثيل بلغت (٢٣,٧%)، وأقل نسبة تمثيل كانت (للمستوى الثاني)، حيث شكلوا نسبة (٤,٥%)من مجمل مفردات الدراسة.

ب) النتائج المتعلقة بالإجابة عن تساؤلات الدراسة:

١- ملخص نتائج السؤال الأول:

اتضح من نتائج الدراسة أن دور برنامج الوعي المعرفي في تعزيز الأمن الفكري جاء بدرجة موافقة (كبيرة)، من وجهة نظر طالبات جامعة الملك فيصل، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٣,٩٥ من ٥,٠٠)، وهذا المتوسط يقع في الفئة الرابعة من المقياس المتدرج الخماسي، التي تبدأ من (٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة موافقة (أوافق) على أداة الدراسة.

٢- ملخص نتائج السؤال الثاني:

تبين من نتائج الدراسة أن دور برنامج الانتماء الوطني في تعزيز الأمن الفكري جاء بدرجة موافقة (كبيرة)، من وجهة نظر طالبات جامعة الملك فيصل، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٤,١٩ من ٥,٠٠)، وهذا المتوسط يقع في الفئة الرابعة من المقياس المتدرج الخماسي، التي تبدأ من (٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة موافقة (أوافق) على أداة الدراسة.

٣- ملخص نتائج السؤال الثالث:

كشفت نتائج الدراسة أن دور برنامج نبذ التطرف والتعصب في تعزيز الأمن الفكري جاء بدرجة موافقة (كبيرة)، من وجهة نظر طالبات جامعة الملك فيصل، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٤,١٥ من ٥,٠٠)، وهذا المتوسط يقع في الفئة الرابعة من المقياس المتدرج الخماسي، التي تبدأ من (٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة موافقة (أوافق) على أداة الدراسة.

٤- ملخص نتائج السؤال الرابع:

وضحت نتائج الدراسة أن دور برنامج التعايش في تعزيز الأمن الفكري جاء بدرجة موافقة (كبيرة)، من وجهة نظر طالبات جامعة الملك فيصل، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٤,٠٨ من ٥,٠٠)، وهذا المتوسط يقع في الفئة الرابعة من المقياس المتدرج الخماسي، التي تبدأ من (٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة موافقة (أوافق) على أداة الدراسة.

٥- ملخص نتائج السؤال الخامس:

كشفت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لدور برامج مركز الوعي الفكري في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الملك فيصل تعزى لمتغيرات (العمر، والحالة الاجتماعية، والمستوى الدراسي، والعمادة أو الكلية).

أ) الفروق باختلاف متغير العمر:

اتضح أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل بين متوسطات استجابات مفردات الدراسة تجاه محور (دور برنامج الانتماء الوطني في تعزيز الأمن الفكري) تبعاً لاختلاف العمر، حيث أظهرت النتائج أنها كانت لصالح الفئة العمرية الأكبر (من ٢٣ سنة فأكثر)، بينما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مفردات الدراسة تجاه بقية المحاور باختلاف متغير العمر.

ب) الفروق باختلاف متغير الحالة الاجتماعية:

تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مفردات الدراسة تجاه المحاور باختلاف متغير الحالة الاجتماعية.

ج) الفروق باختلاف متغير المستوى الدراسي:

تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مفردات الدراسة نحو جميع المحاور والأبعاد، حيث بلغت قيمة الدلالة بأكثر من (٠,٠٥).

د) الفروق باختلاف متغير العمادة أو الكلية التي تنتسب إليها الطالبة:

تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الدراسة تجاه محور (دور برنامج الوعي المعرفي في تعزيز الأمن الفكري) تبعاً لاختلاف العمادة أو الكلية التي تنتسبين إليها، وذلك لصالح (كلية التربية)، بينما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مفردات الدراسة تجاه بقية المحاور باختلاف متغير العمادة أو الكلية التي تنتسبين إليها.

توصيات الدراسة:

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة أوصت الباحثة بعدة توصيات موجهة إلى:

أ) مركز الوعي الفكري في وزارة التعليم:

١- تقديم برامج ثقافية وتوعوية لأجل تحسين مستويات التوافق الفكري بين الطالبات من مختلف مناطق المملكة.

٢- إقامة برامج توعوية تشاركية بين المركز ومختلف المؤسسات الأمنية والوطنية التي تسهم في تعزيز الانتماء للوطن.

ب) وحدة التوعية الفكرية بجامعة الملك فيصل:

١- تضمين البرامج لبعض المحاضرات والأنشطة التي تسهم في رفع مستوى وعي الطالبات بالقضايا المتعلقة بالمخالفات الفكرية والمعلوماتية.

٢- تكثيف البرامج التي لها دور في توعية الطالبات بالكتب والمطبوعات التي تحتوي على الأفكار والاتجاهات المضللة.

٣- التعاون مع مراكز الثقافة والتراث والسياحة في تكثيف البرامج التي توضح أهمية مكانة ممتلكات الوطن في تعزيز الانتماء الوطني.

٤- تضمين البرامج من خلال المحاضرات التي تقدم للطالبات لبعض القضايا التي تسهم في الحفاظ على الهوية الوطنية، ونبذ التطرف والتعصب الفكري.

٥- رفع مستوى الوعي لدى الطالبات بأهمية التعايش السليم، وتقبل الآخر واحترام أفكار وحرية الآخرين.

٦- المشاركة في برامج الوعي البيئي وتنمية آليات المحافظة على البيئة، وتفعيل الشراكات المجتمعية مع المؤسسات المعنية بذلك.

مقترحات الدراسة:

من خلال ما تم التوصل إليه من نتائج تقترح الباحثة الدراسات المستقبلية التالية:

- إجراء دراسة بعنوان: دور برامج مركز الوعي الفكري في تعزيز الولاء الوطني لدى طالبات الجامعات السعودية.
- دور برامج مركز الوعي الفكري لدى وزارة التعليم في الحد من التطرف لدى الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

قـــائمـــــة المـــــراجـــــع

المـــراجـــع العـــربيـــــة:

ابن منظور، محمد بن مكرم أبو الفضل الأنصاري. (د.ت). *لسان العرب*. بيروت: دار صادر.

أبو خطوة، السيد عبد المولى السيد؛ والباز، أحمد نصحي أنيس الشربينى (٢٠١٤م). شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، مجلد ٧، ع(١٥).

بدوي، أحمد زكي (١٩٩٣).معجم *مصطلحات العلوم الاجتماعية*. بيروت: مكتبة لبنان.

البغدادي، هيلة علي(٢٠١١م).*تحقيق الأمن الفكري في التعليم*. الرياض: دار غيناء للنشر.

البقمي، سعود (٢٠١٠م). *نحو بناء مشروع تعزيز الأمن الفكري بوزارة التربية والتعليم*. الرياض: جامعة الملك سعود.

بوضياف، نوال (٢٠١٣م). *درجة مساهمة الإعلام التربوي في تحقق الأمن الفكري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة المسيلة بالجزائر من وجهة نظر المديرين*. جرش للبحوث والدراسات، الواقع والرؤى المستقبلية، ص ص٦٨٧-٧٠٢

التركي، عبدالله بن عبدالمحسن(٢٠٠٢م).*الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به*. مكة المكرمة: مطابع رابطة العالم الإسلامي.

الجحني، علي بن فايز (٢٠١٦). *المنظور الإسلامي للأمن الفكري والاجتماعي، دراسة تأصيلية في قضايا الأمن الفكري والاجتماعي*. الرياض: دار جامعة نايف للنشر. الجزء الأول.

جلبي، علي عبدالرزاق (١٩٨٤م). *دراسات في المجتمع والثقافة الشخصية*. بيروت: دار النهضة العربية.

جمعة، سلمى محمود (٢٠٠٠م). *طريقة العمل مع الجماعات*. الإسكندرية: المكتبة الجامعية.

الحارثي، زيد بن زايد أحمد (٢٠٠٨م). *إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين*. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة.

حسن، عبد الناصر راضي محمد؛ والثويني، محمد بن عبد العزيز (٢٠١٦م). *دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة*. بحث منشور، كلية المجتمع ببريدة.

الحصين، محمد بن فهد بن محمد. (٢٠١٣م). *الانحراف الفكري لدى رجل الأمن وأثره على أدائه الأمني*. رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العدالة الجنائية. الرياض. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الحوشان، زامل بركه. (٢٠١٥م). *أهمية المدرسة في تعزيز الأمن الفكري*، الرياض.

الحيدر، حيدر بن عبد الرحمن (٢٠٠٢م). *الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية*. رسالة دكتوراه منشورة في أكاديمية الشرطة في جمهورية مصر العربية.

الدعجة، حسن، (٢٠١٣م) *نظرية الأمن الفكري*، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الإستراتيجية، قسم الأمن الإنساني.

الدعيج، فهد عبدالعزيز (١٩٨١م). *الأمن والاعلام في الدولة الإسلامية*. الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

الدوسري، فهد بن محمد (٢٠١٣م). *تصور مقترح لتطوير وظيفة الإدارة الجامعية في تحقيق وتعزيز الأمن الفكري بالجامعات السعودية*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الإدارة والتخطيط التربوي.

دينو، آلاء أنور (٢٠١٧م). *دور مديري المدارس الخاصة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان*. [رسالة ماجستير غير منشورة]، عمان: جامعة الشرق الأوسط.

الرشيد، فاطمة بن صالح بن أحمد (٢٠١٢م)، *دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة الملك فيصل بالأحساء*. [رسالة ماجستير غير منشورة]، الرياض: جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، كلية التربية.

الزهراني، هاشم محمد (٢٠١٤م). *جهود وتجربة المملكة العربية السعودية في مجال مكافحة الإرهاب*. المواد العلمية لندوة دور مؤسسات المجتمع المدني في التصدي للإرهاب. الجزائر، تنظيم مركز الدراسات والبحوث بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالتعاون مع المديرية العامة للأمن الوطني بوزارة الداخلية الجزائرية خلال الفترة من ٣٠ شوال إلى ٢ ذو القعدة ١٤٣٥هـ.

زيدان، محمد مصطفى (١٩٧٩م). *معجم المصطلحات النفسية والتربوية*. جدة: دار الشروق.

السبيعي، ونيان عبيد دهام، (٢٠١٣) *دور الجامعات السعودية في تعزيز الأمن الفكري، دراسة تحليلية لمقررات الثقافة الإسلامية في الجامعات الإسلامية*، رسالة دكتوراه، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

السديس، عبد الرحمن(٢٠٠٥م). *الشريعة الإسلامية وأثرها في تعزيز الأمن الفكري*. ملتقى الأمن الفكري في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.

السليمان، محمد أحمد (٢٠١١). *الرضا والولاء الوظيفي- قيم وأخلاقيات العمل*. عمان: زمزم ناشرون وموزعون.

شريخ، شاهر ذيب (٢٠١٤م). نحو استراتيجية مقترحة للوقاية من مهددات الأمن الفكري في مساق الثقافة الإسلامية في ضوء حاجات الطلبة الأمنية. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي*، مجلد ١، ع(٣٤).

ضليمي، سوسن طه حسن (٢٠١٠م). *دور السياسة الوطنية للمعلومات في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية: دراسة مسحية عن تأثير الأغاني على القيم الفكرية لدى الشباب في مدينة جدة*. المؤتمر السادس لجمعية المكتبات والمعلومات السعودية البيئة المعلومات الآمنة: المفاهيم والتشريعات والتطبيقات المنعقد بمدينة الرياض خلال الفترة ٢١-٢٢ ربيع ثاني١٤٢١هـ ٦-٧ أبريل ٢٠١٠م.

عبد الغني، عماد (٢٠٠٨م). *منهجية البحث في علم الاجتماع: الإشكاليات، التقنيات، المقاربات*. بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر .

عبدالحليم، ابراهيم، عطية، محمد، وآخرون (٢٠٠٤م). *المعجم الوسيط* .(ط٤)، مجمع اللغة العربية. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

العلواني، طه جابر(١٩٩٤م). *الأزمة الفكرية المعاصرة تشخيص ومقترحات علاج*. الولايات المتحدة الأمريكية: المعهد العالمي للفكر الإسلامي.

العنزي، ناصر بن عيد (٢٠١٧م). *إدارة الأنشطة الجامعية ودورها في تعزيز الأمن الفكري*. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات الاستراتيجية.

الفيفي، عيسى (٢٠١٧م). *الأمن الفكري والتوعية الفكرية*. مكة المكرمة: بدون دار نشر.

القبلي، عناية حسن (٢٠١٤م). *تعزيز في الفكر التربوي الحديث*. الرياض: شركة أمان للنشر والتوزيع.

القحطاني، أحمد محمد (٢٠١٧م). *دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي بمخاطر الإرهاب: دراسة ميدانية*. [رسالة ماجستير منشورة في العلوم الاجتماعية والإدارية قسم الاعلام]، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

القحطاني، الجوهرة بنت خالد بن ناشي العرجي(٢٠٢١م). *الوعي الفكري في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الملك فيصل* ، [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

كتيب مركز *الوعي الفكري* (٢٠١٩م). الصادر عن وزارة التعليم. الرياض: وزارة التعليم.

اللويحق، عبد الرحمن (٢٠٠٩م). *بناء المفاهيم ودراستها في ضوء المنهج العلمي*، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري بتاريخ٢٢-٢٥ جماد الأول ١٤٣٠هـ. كرسي الأمير نايف لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود.

المالكي، عبد الحفيظ بن عبد الله (٢٠١٠م). *الإرهاب جريمة العصر*. الرياض: بدون دار نشر.

مطاوع؛ والخليفة؛ وعطيفة(٢٠١٤م). *مبادئ البحث ومهاراته في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية*. الدمام: مكتبة المتنبي.

معيرش، موسى. (٢٠٠٩م). *المعرفة والبحث العلمي: مدخل إلى المنهجية العامة*. الجزائر: دار الكتاب الحديث.

ملكاوي، عودة. (١٩٨٧م).*أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية :عناصره ومنهجه والتحليل الاحصائي لبياناته. الأردن: مكتبة المنار للنشر والتوزيع.*

منصور، منار أحمد منصور (٢٠١٧م). تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر. مج ٣٦، ع ١٧٢، ج١، يناير، ص ص٥٨٧-٦٣٨

الهويش، يوسف (٢٠١٧م). *تعزيز الأمن الفكري في ضوء النماذج والتجارب العالمية المعاصرة للحوار*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

الوادعي، سعيد مسفر (١٩٩٧م). الأمن الفكري والإسلامي. *مجلة الأمن والحياة*، العدد(١٨٧)، الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

المراجع الأجنبية:

Al-Edwan, Z. S. (2016). The Security Education Concepts in the Textbooks of the National and Civic Education of the Primary Stage in Jordan An Analytical Study. **International Education Studies**, 9(9), P P169-189.

Call, C. M. (2007). **Defining intellectual safety in the college classroom**. Journal on excellence in college teaching, 18 (3).

Loch. shari Duck- lynn. (2000). **perceptions of administrators**. coun selors. teacher. and students school safety and violence inselected secondary schools in Louisiana. Tech university.

Nakpodia, E. D. (2010). Culture and curriculum development in Nigerian Schools, **African Journal of History and Culture** (AJHC), 2 (1): 1-9.

Tomlinson, J. (2006). **Values: the curriculum of moral education**, Online Article. Children and Society Journal, 11 (4):242-251.

المواقع الإلكترونية:

الإدارة العامة للأمن الفكري، وزارة الداخلية. استرجعت بتاريخ ١٤٤٠/٤/٣٠هـ من موقع https://www.moi.gov.sa

مركز الحرب الفكرية.(٢٠١٧م). مشروع عالمي لمواجهة أيديولوجية التطرف، أخبار السعودية. صحيفة عكاظ. نشر بتاريخ ٢/مايو/٢٠١٧م، متاح على الموقع الإلكتروني: https://www.okaz.com.sa/

مركز الوعي الفكري (٢٠١٧م). وزارة التعليم بالمملكة الربية السعودية، استرجعت بتاريخ ١٤٤٠/٤/٣٠هـ من موقع https://forms.moe.gov.sa

معجم المعاني الجامع الإلكتروني.(٢٠١٠م)، كلمة (برامج)، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢١/٣/١م، متاح على الرابط:https://www.almaany.com